العدد ٢٦٨
السبت ٢٧ ديسمبر ١٩٣٠
KOL-SHEI, No. 268
Cairo 27 December 1930




٤٨ صفحة
١٠ مليمات

# ١٩٣٠ - ١٩٣١
## آمال ومخاوف

[ انظر صفحة ٣٠ ]



# كلمة المحرر

# ١٩٣٠ - ١٩٣١

## آمال ومخـــــاوف

**نحن** الآن في موسم عيدين يحتفل بهما المسيحيون في مشارق الارض ومغاربها . فيذكرهم أولهما بمولد مؤسس دينهم وينذرهم الثاني بانقضاء حقبـة من الدهر ويبدء مرحلة جديدة من مراحل الحياة جرياً على التقليد الغريغوري . وقد كان بودنا أن يبدأ هذا العام والعالم في فرح وهناء وراحة بال . ولـكنا نطوي في هذا الاسبوع صفحة من صفحات التاريخ ونستقبل حقبة لا ندري ما يجيء لنا المستقبل في طياتها من الطوارىء والمفاجآت

ولا يسع الحـكيم العاقل الذي ينظر الى هـذا العيد ، والازمة متغلغلة بين الناس مستحكمة الحلقات ، إلا أن يردد قول أبي الطيب التني: «عيد بأية حال عدت يا عيد ». وفي الواقع ان الابتسامة التي تعلو الثغور عادة في مثل هذه الايام ينقصها الشيء الـكثير في هذا العام . فهي تشف عن مزيج من الآمال والمخاوف . ولذلك تراها ترتسم على الثغور في كثير من التكلف والتصنع

آمال ومخاوف ـ ومن ذا الذي لا يعلل النفس بأن يكون غده أحسن من أمسه ؟ ومن ذا الذي لا ينبض بين جناحيه قلب يخفق كلما هجست به الهواجس ؟ ومن ذا الذي لا تزدحم في مخيلته في مثل هذه الايام ذكريات تعود به الى الزمن الغابر وترسم له صورة أيامه الماضية وما امتزج فيها من الآمال والهواجس ؟

تلك ايام ضمها الزمن الى سفر الخلود فأصبحت فصلا من فصول التاريخ لا يمكن نشره . وجرى بنا الزمن شوطاً آخر من اشواط الحياة ونحن مسيرون غير مخيرين ، لأننا كريشة في مجرى التيار الذي يسير بنا الى الامام ، ولا يفتأ يندفع الى ان يستقر بنا وراء الافق المجهول

وما ادراني ما يكون من امرنا في الغد ـ والغد لا يدفع عنا ما هو مسطور لنا في سجل الاقدار ؟ وعلام يفرح المرء بقدوم العيد ، وقدوم العيد إنما يعني انه قد سلخ مرحلة اخرى من مراحل الحياة ، فأصبح اقرب الى الافق المجهول مما كان بالامس ؟ الا ان المرء يفرح بظهور الهلال ، وما ظهور الهلال سوى دليل على ان ما بقى من العمر امسى اقل مما كان

على ان للاعياد بهجتها ومسراتها . وافضل ما فيها انها الموسم الذي يشترك فيه الناس على اختلاف نزعاتهم ومشاربهم وينسون ما بينهم من خلاف في الرأي والاعتقاد . ومن مظاهر بهجتها أيضاً أنها تستولد في النفوس عزماً جديداً وتستفز هماً قد يكون عراها الوهن . فيطوى المرء صفحة جديدة . ولا يذكر من أيامه السالفة الا ما يذكى نار همته للمستقبل

واذا لم يكن للاعياد من حسنة سوى أنها تشفي جروح الاحقاد وتقرب ما بين القلوب فانعم بها موسما هو في الواقع بمنزلة البلسم لجروح الزمن الغابر. وجدير بنا ـ ونحن على عتبة العام الجديد ـ أن نصم تصميما جديداً على خدمة الأمة وأن نقسم على السعي لرفع منار هذا الوطن . وليس الوطن ملكا للفرد بل هو ملك للامة كلها . وما الغد أمنية شعب واحد بل هو أمنية البشرية كلها . واذا كان السلف الصالح قـد بنى لنا فليس لنا الا أن نبني نحن أيضاً لاولادنا . حتى اذا انطوى سجل الحاضر وأصبحت أعمالنا فصلا من فصول التاريخ يحكم علينا الخلف حكما لا يصم ذكرانا بل يجعل أسماءنا رمزاً الى كل ما يوجب الاجلال والاحترام

وواجب الفرد قبل واجب المجموع. أى ان على كل امرىء أن يشحذ في مثل هذا الفصل همته وأن يجدد نشاطه ، فيبذل من السعي ما هو في طاقته ، ولا يستسلم الى الوهن ولا ينتظر من غيره اكثر مما ينتظر من نفسه . وليذكر ان للوطن عهداً في رقبته ، وان خدمة الوطن هي فرض مقدس لا مهرب له منه فاذا وقف كل فرد منا هذا الموقف المجيد كان في ذلك الفأل الحسن وكان لنا ان نتوقع كل خير وهناء.

وكل عام والوطن بخير !

المحرر

# ما الذي ادين به لزوجتي

## أحاديث طريفة لبعض المشاهير

الاستاذ المازنى - عبد الرحمن عزام بك - الدكتور عبد الرحمن شهبندر - الطيار صدقى - الاستاذ جورج ابيض

كسدت سوق الزواج في السنين الاخيرة ، فشبابنا الآن لا يفكر في الزواج أو الحياة العائلية ولو أنه تواق الى أن يسمع مايدفعه الى الزواج . ولذا رأينا استطلاع آراء بعض البارزين من الرجال وسؤالهم عما يدينون به لزوجاتهم ففزنا بخمس اجابات كل من اصحابها من البارزين في ميدانه

### الاستاذ ابرهيم عبد القادر المازنى

أنا مدين لزوجتي بدؤوبها المتواصل لتحقيق معنى « البيت » كما افهمه واشتهي ان يكون ، وبصحة إدراكها ودقة رعايتها لواجبات الزوجة والأم ، وبسعة صدرها وقدرتها المدهشة على التسامح واغتفار افتئاتي المستمر - بلا قصد - على حقوقها . بل انا مدين لها بما هو اعظم من ذلك كله اعني انها لا تحفل بعيوبي الجمة ولا تفتأ تتعلق بما تعتقده مزية لي ، وهذا أكبر ما يحبب الرجل في المرأة ويكفل لها الراحة اذا كانت السعادة حلماً

وهي لا تسألني ماذا اقرأ أو أكتب ، ولا تنفس على الكتب والاوراق ما انفق في قراءتها او كتابتها من الوقت طال هذا الوقت أم قصر ، لأنها تعلم ان هذا عملي في الحياة فليس لها ان تعطلني عنه او ان تمزق لي الوقت الذي ينبغي ان اقضيه فيه ، او ان تشتت ذهني وتبعثر خواطري وتفسد انتظام تفكيري بالتعرض لي جادة او مازحة

فهذا جانب ، وثم جانب آخر هو أضوأ وأعظم اشراقاً : ذلك ان فيها من روح الطفولة الملائكية معاني محببة احسبها هي التي تجدد لي ديباجة الحياة كلما أوشكت



الاستاذ ابرهيم عبد القادر المازنى

ان تخلق ، بل هي التي تردني طفلا أضحك وألعب وأطفر وأتوثب كأني ما شببت عن الطوق ولا حملت كتفاي عبئاً ولا جثم على صدري هم ولا أشابني زمن : وأحلى الساعات وأمتعها واعلقها بالنفس وابقاها ذكراً هي التي ينقلب فيها بيتنا روضة اطفال غير مسئولين : فالكبير ليس كبيراً فيتكلف الوقار والجد الصارم ، والصغير ليس صغيراً فيتقي ان ترفع في وجهه أصبع أو تقال له كلمة زجر - كلا . كل من في البيت حر كالهواء الطلق . والفضل في ذلك لها والشكر أيضاً

ولا تحسبوني أبخل عليها بحرية فلست مولعاً بالتقييد ولا لي لذة في الضغط والتعنت ، ولست أذكر أني شددت الحبل أو قصرته - على الاقل في الظاهر - فاني اكره واستثقل - واخجل أيضاً - ان أظل آمر وأنهى لموجب ولغير موجب ولسبب ولغير سبب ، وطريقتي التي أوثرها وأراها أجدى وأرد بالفائدة - مع زوجتي وابني - هي الايحاء الخفي ، ومن هنا صار كل امرىء يشعر بالحرية التامة ولا يحس أي قيد أو حرمان ولا يرى داعياً الى التمرد أو طلب ما هو محروم منه ، وان كانت أطراف الحبال مجموعة في كفي طول الوقت . ومن هنا أيضاً صارت زوجتي وابني يريان ان الحرية ومرضاتي طريقهما واحد

فماذا تريد اكثر من ذلك ؟ ؟ قل انك تحسدني . فان ذلك حين اسمعه يؤكد ويعمق الشعور بالغبطة

### عبد الرحمن عزام بك

إن عهدي بالحياة الزوجية لم يصل بعد الى السنة ، وزوجتي لم تطمئن تماماً الى الوسط الذي تعيش فيه لأنها ليست مصرية وإن كانت شرقية ولذلك لا ألجأ الى رأيها كثيراً في المسائل العامة ، ولو أن لي ثقة بحسن تقديرها وفراستها

وقد لاحظت الى الآن انها تفضل



عبد الرحمن عزام بك

السكرامة على الجاه ، وتعينني في ذلك ، حتى اخذت أشعر ان لي شريكا منزهاً عن الغرض ومخلصاً إذا حادثته في الشؤن العامة أدلى برأي يعتمد عليه وإن لم يكن مستمداً من خبرة كافية

وإني لأدين لزوجتي ـ الى ذلك بحياة منزلية اكثر نظاماً وهدوءاً وراحة من أيام العزوبة مما جعلني ارتاح الى بيتي اكثر من قبل

## الدكتور عبد الرحمن شهبندر

الزعيم السوري المعروف

في عقيدتي أن النهضة الوطنية في الشرق ستساعد كثيرا على حل قضية المرأة المعروفة في الشرق . لأن هذا النزوع الشرقي إلى الحرية تحت جاثوم الاستعمار الغربي المستحكم معناه في النهاية حرب زبون تباع فيها القوى الكامنة والظاهرة بيع السماح، وكل حرب شديدة كالحرب العالمية مثلا تتطلب تغيرا عاما تشترك فيه النساء والرجال والشيوخ والأطفال لتتمكن الأمم من استثمار قوى جميع الأفراد واستخدامها للدفاع عن كيانها

إذن ليست مسألة المرأة الشرقية من المسائل التي بالتمني والترجي والحب والبغض والاجتهاد والتقليد بل هي مسألة حياة وممات ، ومتى بلغ الأمر هذا الحد كان الحكم الطبيعي نافذاً شئنا أم أبينا ، إلا اذا فضلت الأمة أن تفادي بكيانها في سبيل تقاليدها وهذه تجارة خاسرة ، وقد أثبتت هذه الحروب الحديثة بما لها من غواصات ودبابات وطيارات ومفرقعات وغازات وغير ذلك من المهلكات التي تتناول النساء في الحدود كما تصيب الرجال في الميادين ان نظرية عمر ابن أبي ربيعة محفوفة بالشكوك لما قال

كتب القتل والقتال علينا
وعلى الغانيات جر الذيول

تسألونني هل أدين لزوجتي بشيء وكان الحق ان أسألكم أمن الممكن أن يقوم رب بيت في هذا العصر بشيء من واجبه الوطني العام ما لم تكن زوجته مؤيدة له وصاحبة الايادي البيضاء عليه ؟ واذا شئتم فاسمعوا الحديث الآتي الذي أتلوه عليكم وكله ذكريات بارزة كأنها طبعت في نفسي منذ ساعات فقط :

في أوائل نوفمبر سنة ١٩١٥ كانت الشرطة في دمشق تتعقبني للقبض علي وسجني مع رفاقي رجال الفوج الثاني من شهداء العرب الذين قبض عليهم أحمد جمال باشا السفاح في تلك الايام السوداء ، ولكن التشجيع العظيم الذي لقيته من عقيلتي مع ارشاداتها العملية الثمينة ، كل ذلك مكنني من النجاة بطريق البادية البيضاء الى العراق ، فبقيت بعيداً عن بلادي نحو أربعة أعوام كانت عقيلتي في خلالها ـ ربة منزلها ومعلمة أولادها ، وفي صباح اليوم السادس من ابريل سنة ١٩٢٢ بينما كنا محيطين بالمستر كرين رئيس اللجنة الاستفتائية عن مصير السوريين نودعه الى المحطة إذ أغارت عقيلتي على سيارته ومعها آنستان من أوانس دمشق فألقت فيها باقة من الزهور وصاحت في الناس المتجمهرين بأعلى صوتها تهتف للحرية المعذبة والاستقلال المشوه فأذرفت الدموع وحولت مظاهرتنا الشبيهة بالهادئة في أقل من لمحة عين الى ثورة على الانتداب وعلى أعداء الحرية ، فلما حكم عليّ الديوان العرفي الفرنسي بالسجن والنفى عشرين سنة وأرسلني مع رفقائي الى جزيرة ارواد قامت عقيلتي عني بما توجب عليها الخدمة العامة ومقابلة رجال الوطنية والسياسة وعند خروجي من السجن وسفري الى أوربا وأميركا غادرت البلاد السورية معي فكانت شريكتي في أعمالي ورفيقتي في اجتماعاتي ومحادثاتي وفي خريف سنة ١٩٢٥ آنست فينا روح الثورة فرحبت بها كثيراً وكانت خير حارس أمين حرس الزعماء الدروز واخوانهم الذين اجتمعوا في دارها مرتين للتعاقد والتعاهد ولما تحقق الجنرال سراي فيها هذه النزعة الخطرة حكم عليها بالسجن داخل منزلها من شهر أغسطس الى أن أطلقت القنابل على دمشق ، وكانت نيته أن يبقيها هي وأولادها رهينة في يديه لاخضاعي فانتهزت فرصة الفوضى التي ضربت أطنابها يومئذ وفرت بأولادها بطريق بيروت الى



الدكتور عبد الرحمن شهبندر

فلسطين فمصر فلما بلغني خبر سلامتها شعرت بحمل نزل عن عاتقي ووثاق حل عن أكتافي وهكذا فأنا مدين لها بجزء صالح من حياتي وشطر كبير من حركاتي وقسم عظيم مما أعده تربية جوهرية في أولادي

### « الطيار محمد صدقي »

إنني أعتقد أن زوجتي تكملني في الحياة فهي تقوم بحاجات المنزل خير قيام ، وتعنى بزوجها وابنها حق العناية، وقد كانت عندما اعتزمت القيام برحلتي الجوية الى مصر ، متحيرة بين عاملين أولهما أنها كانت تحب أن يفوز زوجها ببغيته وثانيهما أنها كانت تخاف مخاطر الرحلة وخصوصاً بعد أن أخبرتها الأندية الألمانية أنه من الخطر علي أن أسافر ، إلا أن العامل الأول تغلب عليها أخيراً ، وكم شجعتني زوجتي على الطيران إذ كانت تصحبني في الطيارة التي أقودها مع بغضها الشديد لركوب الطيارات فهي لم تركب الطيارة في حياتها الامعي

وإنني أستطيع أن أؤكد انني لم اجد من غيرها ما شجعني على القيام برحلتي، فقد كانت الصديق الذي استمدت منه روحي قوة المغامرة



الطيار محمد صدقي

### الاستاذ جورج ابيض

الممثل المشهور

لا اعرف شخصاً اقدر من زوجتي على



الاستاذ جورج أبيض

تهدئة حالتي النفسية في الاوقات العصيبة ، فهي إذا راتني حزيناً لا تزال تتحدث الي حتى تسري عني ما اشعر به من الالم وتندمج معي في أحزاني حتى نصير نفساً واحدة نشعر شعوراً واحداً

ولي مع زوجتي دولت ابيض سبع سنوات كانت فيها تكاد تكون مديرة الفرقة التى الفتها ، فهي التى كانت تعنى بمواعيد التمثيل والبروفات ، وتشترك معي في اختيار الروايات ، وتباشر عمل المناظر والاعلان عن الرواية ، وأظن أن رواد المسارح قد لاحظوا أنها كانت البطلة في جميع الروايات التى مثلتها ، ومن خير ما أذكره عن زوجتي ، أنني كثيرا ما أكون شديداً على بعض الممثلين من جراء هفوة ارتكبها ، فيثيرني عمله وأندفع في إيلامه وقد يحدث أن يغضب ، فتطيب زوجتي خاطره حتى يعود إلى صفائه

ولا أظنني في حاجة الى القول بأنني أدين لزوجتي بالعناية ببيتها ، والسهر على زوجها إذا أصابه المرض .

---

# معرض المستعمرات

## الفرنسية

يختلف الفرنسيون عن الانجليز في كونهم كأمة غير واقفين على احوال المستعمرات التابعة لدولتهم ولا عارفين بعادات أهلها . وقد أرادت الحكومة الفرنسية ان تعالج تلك الظاهرة غير المرغوبة حتى يعرف الفرنسيون الشيء الكثير عن مستعمراتهم ، ولذا قررت اقامة معرض عظيم للمستعمرات الفرنسية في الربيع القادم وسيكون مكانه في غابة فنسين في خارج باريس حول بحيرة جميلة هناك ، وسيكون كمعرض ومبلي الذي اقامته بريطانيا العظمى في لندن منذ زمن وجيز . وقد عهد الى المارشال ليوتي – حاكم مراكش السابق – اقامة مناظر مختلفة من المستعمرات الفرنسية في ذلك المعرض بمساعدة الخبراء وستبقى بعض المباني المعروضة على الدوام ومنها (معبد انكور ) الذي سيكون صورة طبق الاصل

# التعاون بين أمم الغرب

## ولماذا لا يمتد الى الشرق

في اليوم الذي نقلت الينا فيه التلغرافات الخارجية خلاصة الخطبة التي خطبها المستر ونستن تشرشل الوزير الانجليزي السابق الشهير عن السياسة الاستعمارية وهي الخطبة التي ندد بها المستر مكدونلد رئيس الوزارة البريطانية الحالية في رده على المستر تشرشل جمعنا مجلس بمعالي محمد نجيب الغرابلي باشا وزير الحقانية فحدثنا الحديث الآتي عن تعاون الامم وتنافسها . قال معاليه :

« لما عقدت معاهدة لوكارنو الشهيرة ابتهجت بها أوروبا ابتهاجاً عظيما وجاهر أقطاب الدول العظمى والصغرى التي اشتركت فيها بما يخالج ضمائرهم من التفاؤل بحسن المستقبل بعد ما حل الصفاء محل الجفاء في علاقات حكوماتهم وشعوبهم . وانشأت الصحف في بلدان أوروبا الكبرى المقالات الضافية في وصف المنافع الكبيرة التي تجنيها الشعوب من ازالة روح العداء والخصام وابداله بروح الوفاق والوئام . وقالت ان الجو صفا وراق بعد ما تلبد بغيوم الحقد والريب ، وان أبواب اليسر فتحت بعد طول اقفالها وبعد ما سرى روح الانصاف وتلاشى روح الضغينة والاجحاف وأحصت النتائج التي تتوقعها وفي مقدمتها توارى شبح الحرب ونشاط الصناعة والتجارة وتخفيض السلاح وتوطيد اركان السلام

ومن هذا الروح يتبين ان الدول التي كانت تتنافس بالقوات المسلحة وتعتمد عليها في فض ما يقع بينها من خلاف أدركت بالاختبار المحزن والمؤلم سوء مغبة هذه الحال فرأت أن تبدلها بحال اخرى [illegible] . أما التعاون فعلى حل ماينشأ بينها من الخصومة والخلاف بالتقاضي والتحكيم وعدم الالتجاء الى القوة الا في الاحوال النادرة . واما التنافس في كل ما يؤول التنافس فيه الى تحسين الحياة العامة باتقان الاعمال الصناعية والزراعية والتباري في حلبة الاكتشاف والاختراع والتسابق في الاسواق وميادين العمل المثمر. وصفوة القول أن أوروبا بعد الذي ذاقته من أهوال الحرب العظمى ورزاياها وبلاياها اجهدت قرائحها المخترعة والمبتكرة للعثور على سبيل تنجو به من عواقب تكرار ماحدث فلم تر خيراً من هذا السبيل وقد كان من أوقع مظاهره في النفس جلوس الفرنسيين والالمان في مجالس الاصدقاء بعد ما كانوا ألد الاعداء »

وهنا استطرد الغرابلي باشا الى الكلام عن علاقات أوروبا والشرق فقال :

« ولا يسع محب السلام مهما كان جنسه ومهما كانت أرضه الا ان يقابل ما جرى بارتياح ويطرب لسماع نغمات الصداقة والوئام بعد ما سئمت الآذان سماع قعقعة السلاح وصليل السيوف ولكن الشرقي الذي خبر علاقات أقطاره وأوروبا في القرن التاسع عشر والربع الاول من القرن العشرين لا يسعه أيضاً إلا أن يتساءل ويقول ترى هل يقتصر هذا الابتكار الجديد على أوروبا دون سواها أو أن الدول الاوروبية ترى أنه يصلح لغيرها أيضاً فتوسع نطاقه حتى يشمل نصف الكرة الشرقي في علاقاته الكثيرة بأوروبا فان هذا الشرقي الذي ابتلي بالاجحاف في الداخل والخارج يرى أن البشر إخوان متماثلون أكفاء وأن الفروق الجنسية والجغرافية وتفاوت المراتب العلمية قلما يصل تأثيرها إلى أعماق النفوس أو يخترق شغاف القلوب فكل فرق في المعاملة يقع وقعه في نفسه ويبعثه على الاستفهام والاستنتاج

« فالذي يتساءل الشرقي عنه بحق هو ما الذي يمنع أن تكون العلاقات بين جميع الشعوب والامم قائمة على أركان ومبادىء وقواعد كهذه التي هلل لها عظماء أوربا وشعوبها وكبروا فهنأوا الذين سعوا لها وكانوا في مقدمة العاملين على تحقيقها فأسدوا اليهم الشكر والثناء وأغدقوا عليهم ألقاب الشرف ونقشوا أسماءهم في تاريخ بلدانهم »

وختم معالي محدثنا حديثه بقوله :

ومما هو جدير بالذكر أن تعاون أوربا مع شعوب الشرق أسهل مما يظن وأهون مما هو بين الاوربيين أنفسهم لان التنافس الصناعي والتجاري بين أمم أوربا وهو التنافس الذي طالما جر إلى الحرب بحكم تنازع البقاء لايكاد يكون له أثر في علاقات أوربا بالشرق وهذا مما يجعل التعاون المنشود اقرب منالا اذا خلصت النيات واعتبر المعتبرون بالحوادث الماضية ونبذوا تقاليد القرن التاسع عشر وهي التي لم تعد تصلح للقرن العشرين



من حديث لمعالي محمد نجيب الغرابلي باشا

# ماذا في الافق السياسي

## الوزارة والدستور الجديد ـ موعد الانتخابات القادمة ـ تعطيل جريدة السياسة ـ في التعاون بين الوفديين والاحرار الدستوريين ـ الحياة الدستورية والمعاهدة مع انجلترا ـ ماذا يقرر الحزب الوطني

أفضى دولة اسماعيل صدقي باشا رئيس مجلس الوزراء يوم الثلاثاء بتصريح لاحدى الصحف اليومية قال فيه ان بعضاً من الشيوخ والنواب وأعضاء مجالس المديريات « السابقين » انتهزوا فرصة الرحلة الملكية الى اقليم الصعيد ورفعوا الى مقام جلالة الملك عدة عرائض تلغرافية بالاعتراض على الدستور الجديد ، وعلق دولته على ذلك بقوله : « ان الذين انتقدوا الدستور الجديد لم يستطيعوا أن يقيموا الحجة على انه هادم للحريات كما يزعمون » ومن هنا يفهم ان دولته أراد أن يقول ان رد الوزارة على تلك العرائض التلغرافية هو ان الدستور الجديد باق

ومما يستوقف النظر في تصريح صدقي باشا ان دولته لم يفض به في اليوم الاول لعودته الى العاصمة من الوجه القبلي بعدما استأذن من جلالة الملك في التخلف عن الركاب العالي والرجوع الى القاهرة لاستئناف مهام منصبه ، ولكنه أفضى به في اليوم الثالث لعودته ، وهو اليوم الذي عاد فيه اصحاب المعالي توفيق دوس باشا وزير المواصلات ومراد سيد احمد باشا وزير المعارف ووزير ثالث الى العاصمة بعدما استأذنوا بدورهم من جلالة الملك في العودة الى القاهرة

وقال صدقي باشا في تصريحه انه اذا كان أصحاب تلك العرائض التلغرافية يعربون عن رأي البلاد حقيقة فليخوضوا حلبة الانتخاب النيابي « الذي سيجري قريباً باذن الله » . .

وغني عن البيان ان عبارة « الذي سيجري قريباً باذن الله » لم تأت في سياق الكلام عفواً ، ويقول العارفون ان صدقي باشا تعمد ذكرها في هذا المقام بعد ما كثر اللغط عن عزم الوزارة على تأجيل الانتخابات بقدر ما تستطيع ، ويقول بعضهم انه كان لمقابلة صدقي باشا الاخيرة لفخامة السر برسي لورين المندوب السامي البريطاني علاقة بموضوع الانتخابات النيابية القادمة ، أما رجال الوزارة فيقولون وهب ان المقابلة كانت خاصة بهذا الموضوع فان الوزارة ترغب من تلقاء نفسها في اجراء الانتخاب في أول فرصة تمكنها من ذلك

ومما هو جدير بالذكر هنا انه في خلال هذا الاسبوع أيضاً أذيع ان وزارة الداخلية ارسلت الى معظم المديرين والمحافظين الكشوفات المبينة للدوائر الانتخابية الجديدة والخرط الموضحة لكيفية توزيع المناطق من الناحية الجغرافية

وقد كان للاستقبال الحماسي العظيم الذي أعد لجلالة الملك في كل مكان نزله في خلال رحلته الى الوجه القبلي اكبر وقع في نفوس الوزراء فعزز روح التفاؤل في قلوبهم إذ اعتبروه مظهراً كبيراً من مظاهر الرضاء عن الحالة الحاضرة ولهذا ما فتىء دولة صدقي باشا يجاهر بأن العبرة في قرار مقاطعة الانتخابات القادمة ليس في ان يمتنع فريق من المرشحين عن ترشيح أنفسهم للانتخاب ولكنها في ان يمتنع الناخبون أنفسهم عن الانتخاب وهو مالا تحتمل الوزارة وقوعه بطريقة فعالة

ويقول أنصار الحكم الحاضر ان الوزارة بتعطيلها لجريدة « السياسة » الغراء كسبت كثيراً من الوجهة المعنوية لأن كثيرين كانوا يظنون أنها لا تقدم على عمل كهذا لأسباب شتى ، حتى إن بعضهم ذهب الى القول في وقت ما بأن هنالك رغبة أبديت في عدم تعطيل « السياسة » ولا سيما أنها الصحيفة السياسية اليومية الوحيدة التي تعبر عن آراء الاحرار الدستوريين وتنطق بلسانهم ، أما رئيس الوزراء فيقول إنه اذا كانت الوزارة قد تمهلت حتى الآن في تعطيل « السياسة » فان ذلك عائد الى « رحابة صدرها » ولكنه لم يكن يسعه بعد المقال الذي نشرته « السياسة » بعددها الذي صدر يوم الاحد الماضي الا أن يأمر بتعطيلها تعطيلا نهائياً

ومما لاريب فيه ان تعطيل « السياسة » نهائياً جاء مساعداً على توثيق عرى التعاون الجديد بين الاحرار الدستوريين والوفديين وبهذه المناسبة نذكر أن أقطاب الفريقين ما فتئوا يواصلون عقد الاجتماعات للبحث في طريقة تنظيم حركة مقاطعة الانتخابات ، وقد شوهد معالي محمد فتح الله بركات باشا مختلياً في أحد أيام هذا الاسبوع بدولة محمد محمود باشا ومعالي محمد علي باشا في نادي محمد علي وربما كانت هذه أول مرة يجتمعون فيها في مكان عمومي بعد التعاون الذي نشأ بين هيئتيهما السياسيتين

وقد تبادل أقطاب الوفد والاحرار الدستوريين الزيارات مع دولة عدلي يكن باشا بمناسبة عودته من أوربا ، وقد تساءل كثيرون عن الباعث لدولته على تقديم موعد عودته الى مصر بعد ما كان مقرراً أن يعود اليها في ٢٩ ديسمبر ، وقد سئل عن ذلك بعض المتصلين بعدلي باشا اتصالا وثيقاً فكان جوابهم ان تقديم موعد العودة يرجع الى أسباب شخصية لا علاقة لها بالحالة السياسية الحاضرة بتاتاً

وقد علق الوفديون أهمية على قدوم اللجنة الاقتصادية الانجليزية الى مصر وهي اللجنة التي الفتها الحكومة الانجليزية لكي تجيء الى مصر وتدرس الحالة الاقتصادية فيها، وكذلك العلاقات الاقتصادية بين مصر وانجلترا وكيف يمكن تعزيز هذه العلاقات وتنميتها ، وأسندت رياستها الى السر أرثر بلفور الذي يعتبر من اكبر رجال المال والاعمال في بلاد الانجليز ، والسبب الذي من اجله يعلق الوفديون اهمية على قدوم هذه اللجنة الى مصر هو تفهم من النتيجة التي ستصل اليها هذه اللجنة في خلال بحثها واستقصائها وهي انه ما دامت الاحوال السياسية غير مستقرة في البلاد المصرية فلا يمكن التفكير في رفع مستوى الحالة الاقتصادية كما لا يمكن التفكير في زيادة الروابط الاقتصادية بين مصر وانجلترا وتحكيمها وأن لا سبيل الى تحقيق هذه الغاية الا بوجود حياة نيابية ثابتة ترضى بها الامة وتمكن الوزارة الدستورية التي تكون متربعة في دست الاحكام من عقد معاهدة شريفة مع انجلترا

وهنا يقول فريق من مفكري الوفديين إن بعض الانجليز وغيرهم يقولون ما يفهم منه أن الحياة الدستورية لا تقوم في مصر على المنوال المرغوب فيه الا اذا كانت العلاقات بين مصر وانجلترا محددة بمعاهدة مقبولة من الفريقين وإنه ما دامت هذه المعاهدة غير موجودة فالحياة الدستورية في مصر تظل غير ثابتة كما كانت عليه حتى الآن ، غير أن من أشرنا اليه من الوفديين يرى غير هذا الرأي ويعتقد أن وجود حياة دستورية ثابتة في مصر هو الطريق الوحيد الذي يمكن أن يؤدي الى عقد معاهدة شريفة بين البلادين وأنه لو كانت الحياة الدستورية لا تزال قائمة حتى الآن لربما كان في الامكان الوصول الى اتفاق نهائي مع انجلترا في أمد قصير بعد تسوية مسألة السودان وهي المسألة الجوهرية الوحيدة التى ظلت معلقة بعد المفاوضات الاخيرة التي دارت بين وزارة النحاس باشا والوزارة البريطانية الحالية

ولم يعرف حتى الآن هل يستقر قرار الحزب الوطني على دخول الانتخابات النيابية القادمة أم يقرر عدم دخولها ، والمفهوم ان آراء بعض رجاله غير متماثلة في هذا الموضوع فان فريقاً منهم يلح بوجوب سلوك مسلك الوفديين ، والاحرار الدستوريين في تقرير عدم الاشتراك في هذه الانتخابات احتجاجاً على إلغاء الدستور القديم ، في حين ان الفريق الآخر يقول إنه لا يرى ما يدعو الوطنيين الى الامتناع عن الاشتراك في الانتخابات القادمة لأن موقفهم في هذا الموضوع يختلف تماماً عن موقف الوفديين والاحرار الدستوريين ، فان الحزب الوطني لم يوافق قط على الدستور القديم ولم ير فيه يوماً ما تحقيقاً لمبادئه وأغراضه حتى يطلب اليه اليوم الدفاع عن ذلك الدستور . بل ان موقفه تجاهه لا يختلف عن موقفه تجاه الدستور الجديد الآن ، هذا من جهة ومن جهة اخرى ان الحزب الوطني لا يطمح الى الحكم قبل جلاء الانجليز فلا يمكن والحالة هذه ان يقول ان الدستور الجديد يحول دون التمكن من النهوض بأعباء الحكم على المنوال الاكمل

وعلى كل حال ان هذه مسألة أي مسألة الاشتراك في الانتخابات القادمة ستكون في مقدمة المسائل الجوهرية التي ستقرر الجمعية العمومية للحزب الوطني وجهة نظرها فيها بما ستقرره من قرارات في الاجتماع الكبير الذي ستعقده قريباً

# الفصل المختوم

يتذمر اصحاب المطابع والمكاتب في أوروبا من قلة بيع الكتب وتناقص عدد القراء ، وقد تفنن بعضهم في تصريف مطبوعاتهم فلجأوا الى وسائل عديدة اهمها هذه الوسيلة التى استنبطها احد اصحاب المطابع في انكلترا

فقد اصدر هذا الطابع سلسلة روايات بوليسية شائقة وألحق بكل رواية فصلها الأخير في غلاف مختوم ، فاذا طالع القارىء الفصول الاولى ووصل الى الفصل الاخير ورأى انه اكتفى بهذا المقدار اعاد الكتاب لصاحبه واستعاد ثمنه كاملا

وقد نجحت هذه الطريقة ، وتدل الاحصاآت انه تمكن بواسطتها من بيع ثمانين ألف نسخة ولم يعد اليه منها الا عشر نسخ فقط

ويظهر ان الطابع وضع في الفصل المختوم خلاصة الرواية بحيث يضطر القارىء ان يفضه والاضاع عليه كل ما يكون قرأه في الفصول الاولى

فهل لمطابعنا العربية ان تحذو حذو هذا الطابع الذكي فلا يبقى سبيل لتذمر أصحابها من قلة القراء ؟

# من أفواه الحكماء

ما دونته الاقلام لم تطمع في درسه الايام

قال الشاعر :

ما طار طير وارتفع
الا كما طار وقع

رب علم وضع ، وجهل رفع . قال الشاعر

رب علم اضاعه عدم الما
ل وجهل غطى عليه النعيم

من صبر على مأموله أدركه . ومن تهاون في نيله أهلكه قال الشاعر :

وقل من جد في أمر يحاوله
واستعمل الصبر الا فاز بالظفر

# مسابقات «كل شيء» — ١٩

# مَنْ مِنْ أدباء مصر يستحق جائزة نوبل للآداب

توفي العالم برنارد نوبل مخترع الديناميت في سنة ١٩٠٠ . وكأنه قدر ماسوف يسببه اختراعه من الدمار والخراب فاراد أن يغفر له العالم هذا الاختراع واوصى قبل وفاته أن تكرس فوائد ثروته الطائلة لتوزيع جوائز سنوية على النابغين في العلوم والآداب وغيرهما. أما عدد الجوائز التي وضعها فخمس ، وهذا بيانها :

أولا — جائزة لمكتشف أعظم اكتشاف في عالم الطبيعة

ثانياً — جائزة للعالم الذى أجرى أغرب التجارب الكيميائية في خلال السنة

ثالثاً — جائزة لمكتشف أهم اكتشاف في عالم الطب

رابعاً — جائزة لمؤلف أحسن كتاب طبع في خلال السنة

خامساً — جائزة لمن يسعى الى تعميم السلم والاخاء بين الامم

وقد عمل بوصيته ابتداء من سنة ١٩٠١ وكانت الجوائز تختلف باختلاف فوائد رأس المال وقد بلغت في سنة ١٩٢٨ : ٤٢٠٦٠ جنيهاً تقسم الى ٥ جوائز

وفي كل عام تعقد لجنة خاصة في استكهلم عاصمة اسوج لتوزيع الجوائز على مستحقيها وقد نال شاعر الهند الاكبر رابندرانات طاغور جائزة نوبل للآداب كما نالها الكاتب الاميركي الشهير سنكلير لويس لسنة ١٩٣٠ . وهذا يدل على أن هذه الجائزة لا تقتصر على جنسية أو وطن مخصوص

على ان مصر لم تنل هذه الجائزة بعد . مع ان من ادبائها من يستحقها بما اصدره من المؤلفات القيمة . وعلة ذلك فيما نظن اقتصار الادباء المصريين على درس احوال مصر اوالشرق العربي دون الشؤون العالمية وقلة عنايتهم بالاعلان عن أنفسهم وعن مؤلفاتهم في الخارج

وقد اردنا ان نستطلع رأي قرائنا الكرام فيمن يستحق من كتابنا المعروفين ان ينال هذه الجائزة

فموضوع مسابقتنا اليوم هو إذن :

## من من الكتاب المصريين يستحق أن ينال جائزة نوبل للآداب ؟

### الشروط

١ — يكتب اسم الكاتب الذي يستحق ان ينال جائزة نوبل للآداب وعدد الاصوات التي سينالها . ويرفق بالرد طوابع بريد قيمتها ١٠ مليمات

٢ — تعطى الجائزة الاولى لمن فاز بمعرفة اسم الكاتب الذي نال اكثرية الاصوات مع ذكر عدد الاصوات التي نالها. واذا لم يفز احد المتسابقين بذكر عدد الاصوات التي نالها بالضبط منحت الجائزة الاولى لاقرب الردود الى الصواب . وعلى هذا الاساس تمنح سائر الجوائز

٣ — يعنون الظرف باسم « ادارة كل شيء » — بوستة قصر الدوبارة بمصر » ويكتب في طرف الظرف الاعلى « قسم المسابقات — ١٩ »

٤ — يجب ان تصل الردود قبل يوم ١٢ يناير سنة ١٩٣١ . فاذا تأخرت عن هذا الميعاد اهملت

٥ — يمكن القارىء الواحد ان يرسل عدة ردود بشرط ان يرفق بكل رد ١٠ مليمات ولكن لا تمنح اكثر من جائزة واحدة للمتسابق الواحد

٦ — حكم ادارة « كل شيء » نهائي ولا يقبل مراجعة

### الجوائز

الجائزة الاولى : ٢٠٠ قرش

الجائزة الثانية : اشتراك في ٣ مجلات

(٣) ثلاث زجاجات عطر فاخرة

(٤) ٢٤ قطعة صابون معطر

(٥) آلة تصوير ماركة كوداك

(٦) اشتراك لمدة سنة في واحدة من مجلات دار الهلال الاسبوعية

(٧) زجاجة عطر فاخرة




فرقة من التلاميذ الصغار الذين تفوقوا في قوة التفكير وسرعة الادراك

لا تنكر فائدة رياض الاطفال في تربية الاطفال الصغار وتعويدهم على العادات الصحية النافعة واعدادهم لادوار التعليم المختلفة . وقد أنشأت وزارة المعارف منذ سنوات عدداً من تلك الرياض واستقدمت لادارتها معلمات أجنبيات ولكنهن كن يجهلن لغة البلاد وعاداتها القومية فظلت تلك الرياض لا تثمر الثمرة المرجوة ، وفي خلال ذلك كانت الوزارة قد أرسلت الى انجلترا بعثة من المدرسات المصريات ليتعلمن هناك ادارة رياض الاطفال وكل ما يختص بها . فلما عدن الى مصر بعد اتمام مهمتهن تولين ادارة رياض الاطفال فلم يمض حين من الوقت حتى بدا نجاحهن الباهر وصارت تلك الرياض تحقق الغاية منها وتؤدي للبلاد خدمة جليلة . وأعضاء تلك البعثة هن الآنسة زكية عبد الحميد ناظرة روضة القاهرة والآنسة زينب الحكيم ناظرة روضة الاسكندرية والسيدة عزيزة خليفة . ولم تكتف احداهن ـ وهي الآنسة زينب الحكيم ـ بخدمتها لبلادها في تعليم النشء فأخذت تلقي محاضرات علمية وتهذيبية على جمهرة من الادباء والطلبة في نادي جمعية الشبان المسيحيين وذلك لنشر الثقافة العامة . وننشر على هذه الصفحة صوراً تبين نجاح رياض الاطفال في مصر



الآنسة زينب الحكيم ناظرة روضة الاطفال بالاسكندرية وسط تلميذاتها بحديقة المدرسة



فرقة الموسيقى والغناء والتمثيل في الروضة

## ٣٨ سنة فى مدرسة الحقوق

# الشيخ محمد بك زيد استاذ رجال القانون في مصر

# الوزراء والعظماء فى ايام الدراسة

أحيل الى المعاش في هذا العام الاستاذ الجليل الشيخ محمد بك زيد بعد أن قضى في تدريس الشريعة الاسلامية في مدرسة الحقوق ثمانية وثلاثين عاماً ، وحضر عليه جميع رجال القانون والمحاماة الذين تخرجوا في مدرسة الحقوق منذ سنة ١٨٩٢ الى الآن ، وفيهم المرحوم دولة عبد الخالق ثروت باشا ، ودولة توفيق نسيم باشا ، ودولة اسماعيل صدقي باشا ، وعبد العزيز بك محمد ومتولي بك غنيم اللذان أحيلا الى المعاش وغيرهم من رجال مصر وكبرائها كصاحب الدولة مصطفى النحاس باشا ، ومعالي محمد علي باشا والمرحوم مصطفى باشا كامل وقد تم دراسته في فرنسا ، ومعالي الاستاذ مكرم بك عبيد ، والاستاذ احمد بك لطفي السيد عميد الجامعة المصرية ، وعبد الهادي بك الجندي وغير هؤلاء من صفوة رجال النهضة الحديثة

وقد تخرج فضيلته في مدرسة دار العلوم سنة ١٨٩١ ، وعين مساعداً للمرحوم الشيخ حسونة النواوي في تدريس الشريعة الاسلامية بدار العلوم وقت أن كانت في الدار التي تشغلها الآن مدرسة المعلمين الاولية بشارع عبد العزيز ، وكان وقتئذ رياض باشا ناظراً للمعارف العمومية ، ويعقوب ارتين باشا وكيلا لها ، وهو اليد المحركة لشؤون هذه النظارة وصاحب الصولة والنفوذ فيها

وبعد ثلاثة اشهر من تعيينه في دار العلوم اختاره الشيخ حسونة النواوي مساعداً له في تدريس الشريعة الاسلامية بمدرسة الحقوق ، فوافقت وزارة المعارف على هذا الاختيار ، وانتقل اليها في سنة ١٩٠٢ وكان ناظرها وقتئذ المسيو (تيستو) ووكيلها عمر بك لطفي ، وعدد فرق المدرسة خمس فرق بها ستون طالباً فقط ، وتشتمل بعض الفرق على ستة طلاب أو ثمانية ، وكان في الفرقة الخامسة عبد العزيز بك محمد ، ومتولي بك غنيم ، وفريد بك الشافعي ، وكان في الفرقة الرابعة المرحوم ثروت باشا ، وفي الفرقة الثالثة دولة توفيق نسيم باشا ، ودولة اسماعيل صدقي باشا واحمد بك لطفي السيد ، وعبد الهادي بك الجندي . وفي الفرقة الثانية علي جمال الدين باشا وسلامة بك ميخائيل ، وعزيز بك خانكي



الشيخ محمد بك زيد

ويتحدث الاستاذ محمد بك زيد عن توفيق نسيم باشا أنه كان وادعاً هادئاً يحب العزلة والانفراد فاذا كان وقت الدرس جلس صامتاً صاغياً ، واذا خرج في الفسحة انتحى جانباً وجلس بعيداً عن اخوانه ، وقد حافظ على قصب السبق في الامتحانات ، وكان الأول في امتحان شهادة الحقوق

أما دولة اسماعيل باشا صدقي فكان على نباهته ونحافة جسمه شديد الرغبة في مناقشة المدرسين معروفا بالحركة والنشاط . وحدث انه أوعز هو وبعض اخوانه الى سائر طلبة الفرقة . ان ينزلوا من الدور العلوي في دار المدرسة الى الدور السفلي هرباً من لفحات الحر الشديد التي كانت وقتئذ . ولم يعلم الشيخ حسونة رحمة الله عليه بما حدث ، فذهب الى مكان الفرقة المعتاد ، فلم ير به أحداً فتأثر من هذا العمل وكان سريع الغضب ، ونزل الى حيث جلس الطلبة في الدور السفلي وشرع في عقابهم ومن بينهم (اسماعيل صدقي) فأمر بحرمانه من الدرس ، فذهب الى والده المرحوم أحمد باشا شكري وكيل الداخلية وشكا له ما وقع من الشيخ حسونة التواوي ، فلم يسمع لشكواه وأنبه لخطئه ، ثم ذهب احمد باشا الى الشيخ حسونة واستسمحه بسبب ما فرط من نجله ، وعاد (اسماعيل) الى مدرسته مقدماً عذره الى استاذه

ويتحدث الاستاذ زيد بك عن المرحوم ثروت باشا أنه كان مثلا حسناً في الذكاء بين اخوانه . ويقول انه لما انتقل الى مدرسة الحقوق قال له الشيخ حسونة

النواوي : « هل تريد أن تعرف أنبغ تلميذ في المدرسة ؟ » فقال : « نعم » فدعا له بالمرحوم عبد الخالق ثروت وقال له : « هذا أنبغ تلميذ »

وقد كان ناظر المدرسة المسيو « تيستو » يعقد بعض تمرينات لطلبة المدرسة أثناء الدراسة ليتدربوا فيها على التقاضي والاعمال القانونية بصفة عملية ، فكان يختار بعض الطلاب لعقد هيئة محكمة في الانفتياترو بدرب الجماميز. ويختار فيهم « عبد الخالق ثروت » نائباً عمومياً . ومن الغريب أنه رحمه الله لم يمض عليه مدة طويلة بعد تخرجه في المدرسة حتى اختير نائباً عمومياً



طلبة احدى فرق مدرسة الحقوق وترى دولة النحاس باشا في الطرف الايسر من الصورة

أما مصطفى باشا كامل ففضلا عما كان معروفاً به من الوطنية والنبوغ كان أثناء دراسته جريئاً مقداماً يحب الخطابة ولا يهابها . وحدث ان زار الخديو مرة مدرسة الحقوق ، وتهيب جميع طلبة إحدى الفرق ان يقوم من بينهم خطيب أمام سمو الخديو ، فانبرى مصطفى كامل وقال : « ها أنذا مستعد لالقاء خطبة أخرى بالنيابة عن هذه الفرقة بعد ان ألقي خطبة عن فرقتي » ولكن مدرسي المدرسة أبوا – بالضرورة – عليه ذلك

وقد أصدر رحمه الله أثناء وجوده بالمدرسة جريدة سياسية كان لها صدى حمل يعقوب باشا ارتين وكيل وزارة المعارف بايعاز من الانجليز على ان يأمر ادارة المدرسة بالحيلولة بين هذا الطالب ، وبين الاشتغال بالسياسة واصدار الجريدة . ولما تعذر على الادارة منعه أمرت وزارة المعارف برفته ، وكان وقتئذ في السنة الرابعة ، فذهب الى فرنسا وأتم دراسة الحقوق ونال شهادتها ثم عاد الى مصر على ما يعلم القراء

أما دولة مصطفى النحاس باشا ، فكان نابغة اخوانه ، وقد حافظ على الاولية في جميع فرق المدرسة حتى الفرقة النهائية . كما ان معالي محمد علي باشا وزير الاوقاف السابق كان الاول على زملائه أيضاً . أما معالي مكرم بك عبيد ، فقد حصل على شهادة الليسانس من أوربا . ولما رجع الى مصر أراد أن يحصل على معادلة مدرسة الحقوق المصرية ، وكان ينقصه دراسة الأحوال الشخصية في الشريعة الاسلامية ، وقد أزف ميعاد التقديم الى الامتحان والمدة الباقية لا تكفي لتحصيله جميع المقرر فذهب الى الأستاذ زيد بك ، فأفهمه أن المدة قصيرة فقال له الأستاذ مكرم : « وهل أنت يمكنك أن تعطيني المقرر أم لا ؟ » فقال زيد بك : « نعم » فقال الأستاذ مكرم : « اذن عليك أن تعطيني هذا المقرر وعلي أنا التحصيل » وكان أن درس له مقرر الأحوال الشخصية ولم يستغرق مكرم بك في دراسته وتحصيله أكثر من أربعة أشهر ثم قدم الى امتحان المعادلة فنجح فيه نجاحاً باهراً



فرق من طلبة مدرسة الحقوق وأساتذتهم وقد ظهر بينهم صاحب المعالي محمد علي باشا أيام أن كان طالباً

# مذكرات فضولي

## في الطريق

كنت منذ ايام اسلك شارع الساحة فرأيت حادثا من اغرب الحوادث التي يتهم بها القضاء والقدر فرسخ اعتقادي انهما متهمان بريئان وانهما لو رفعا قضايا يطلبان فيها التعويض من الذين يتهمونهما بارتكاب الجرائم كذبا وزوراً لحكمت لهما المحاكم بمبالغ تتكون منها ثروة تخفي شهرة روكفلر وفورد وغيرهما من ارباب المال

كانت مركبة نقل ، من المركبات المعروفة بالكارو ، تحمل عدداً كبيراً من النساء والفتيات ، ويجرها حمار ، ولا جدال في ان هذه المركبة بما يجرها وما تحمله من هؤلاء النسوة ليست مما يقال عنه ( ما شفتوش ) او ( ما اخدتش بالي منه ) أو ( وأيه يعني ) وانها لتسير بهن في شارع الساحة واذا بالترامواي ينقض عليها فيضربها ضربة صارت بها النساء تتناثر كما يتناثر البرتقال من وعاء يقذف بما فيه بقوة ، فكانت كل امرأة ملقاة في ناحية ، اما المرحوم الحمار فقد التهمه الترامواي ، وجثم عليه كما يجثم الثعلب على دجاجة ، ففارقته الحياة مذكوراً بمآثره وحسناته وجره للعربات

و « لحد هنا » لا ادري ، ماكان بعد ذلك ، ولكن القياس ان الحادث سيقيد في سجلات البوليس انه من حوادث القضاء والقدر ، ولا شأن لسائق الترامواي ولا عقوبة عليه ما دام هذا القضاء وهذا القدر متطوعين لحمل المسؤلية الجنائية ، ولا أدري لم لا يحملان المسؤليات المدنية فاقترض الف جنيه مطوبين بهما قلت اني اقترضتها بالقضاء والقدر وتحكم المحكمة المدنية بحفظ القضية !

▭▭▭

## طائفة محترمة

كتبت مصلحة الصحة الى وزارة الداخلية ان بعض الناس قد أخذوا يجمعون أعقاب السجائر ويحلونها ويعيدونها سجائر جديدة يبيعونها للجمهور وان هذا يضر القوم في صحتهم أبلغ الضرر ! ! !

وقالت احدى الصحف اليومية ان فريقاً من المتجرين عمدوا الى تلك الطريقة الخبيثة على أثر ارتفاع الضريبة الجمركية على الدخان ، ولكن ( هذه الطريقة الخبيثة ) ليست جديدة فان مئات من الصبية ينتشرون في الشوارع والأزقة كل يوم لجمع أعقاب السجائر وبيعها الى أولئك المتجرين من زمان طويل ، ولهم شهرة تكاد تكون شهرة عالمية ،وكلنا نعرف « لمامين السبارس » كما يعرفهم موظفو مصلحة الصحة أنفسهم ولا يجهلهم أحد ، فكيف تظن مصلحة الصحة ان هذا شيء جديد ؟

أكاد أظن ان مصلحة الصحة المصرية ليست في مصر ، فهل هي في استراليا أو في كندا أو في سيام ؟

وكيف يكون لمامو السبارس مجهولين ، أليس تجاهلهم إهانة لهم وهم طائفة معروفة لها شهرة تجارية واسعة ، ولمام السبارس تاجر ظاهر لا يخفى على أحد اذا خطر معجباً بنفسه وعليه تلك الحلل المزقة المرصعة بالاقذار وهو يتقلد كوز الصفيح البديع الوساخة وتسبقه في طريقه رائحة تقتل الفيل ؟

لا شك في ان مصلحة الصحة مقصرة في حق لمامي السبارس بل لهم أن يقاضوها أمام المحكمة لأنها أهانتهم بتجاهلها إياهم وإنكارها تاريخهم المجيد وزعمها انهم حديثو عهد في هذه المدينة مع انهم يرجع اليهم الفضل في نشر أكثر الاوبئة والامراض التي لولاها ما كان لهذه المصلحة سبب للوجود ، ولا كانت للناس حاجة الى طب أو أطباء

فبلسان لمامي السبارس أحتج على مصلحة الصحة بشدة واقرر بصوت عال ان لمامي السبارس طائفة قديمة مشهورة لها أعظم أثر في نشر الامراض والاوبئة ولولاها لأفلس رجال الجبانات وانشلت حركة مصلحة الصحة والاطباء

فمن الواجب الاعتراف بهذه الطائفة المحترمة ! ! !

▭▭▭

## كلام في كلام

شعرت وزارة الزراعة ان البلاد تنفق كل عام نحو ثلاثة ملايين من الجنيهات ثمناً للسماد ( الكيماوي ) الذي يستورد من الخارج وأخذت وزارة المالية تدرس مشروع انشاء معمل لذلك السماد

والحق اني لا أفهم صناعة الكيمياء ولا أعرف كيف يصنع ذلك السماد ولكن الازمة الاقتصادية واضطراب اسواق الحاجات المنزلية ولا سيما محصولات الزراعة تدفعني الى الكلام فيما لا أفهمه لأنهم قالوا من دخل فيما لا يعنيه سمع ما لا يرضيه ولم يقولوا من دخل فيما لا يفهمه سمع ما يؤلمه، والذي أظنه ان القطن هو أصل المصائب والمحن ، ولكنه مكروه لا بد منه ، فلم لاتقل مساحته في الزراعة، وتزرع الحبوب

# حقائق ... ولو صعب تصديقها

## الميت الحى

### يترأس مجلس الادارة وجمجمته تحته !

في سنة ١٨٢٧ أسس العلامة جرمي بنتام مستشفى كلية الطب في لندن ولما توفى سنة ١٨٣٢ ترك وصية تنص على انه أوصى بكل ثروته لذلك المستشفى على شرط ان يبقى رئيسا فعليا لمجلس ادارته في كل اجتماع سنوي يعقده . ويبين كيفية ذلك في الوصية وهي ان يلبس هيكله العظمي ثيابه التي كان يلبسها عند موته ويوضع على كرسي الرياسة الى المائدة التي ينعقد حولها مجلس الادارة على أن تقطع رأسه قبل ذلك وتوضع الجمجمة في وعاء زجاجى تحت الكرسي ويركب على الهيكل العظمي رأس يشبه الرأس الأصلي كل الشبه بحيث يكون لون الوجه وملامحه مثل وجه الموصى تماماً . وقد نفذت هذه الوصية الغريبة من سنة ١٨٣٢ الى الوقت الحاضر ففي كل سنة ينعقد مجلس ادارة المستشفى ويحتل ذلك الهيكل العظمي كرسي الرياسة ولكنه لاينطق ببنت شفة ـ بالطبع ـ في اثناء المناقشة التي تدور وانما يذكر في محضر الجلسة : «ان الرئيس حضر ولم يعط صوته» . وقد كان بنتام معجزة من معجزات البشر ففي الخامسة من عمره كان يتكلم باللغات اللاتينية واليونانية والفرنسية فوق الانجليزية . ثم تخرج من كلية كوينز باكسفورد وهو لم يتجاوز الثالثة عشرة من عمره وبعد سنتين من ذلك حاز شهادة



B.A. واشتغل بعد ذلك بالادب والعلم والفلسفة فحاز فيها كلها شهرة واسعة تخطت حدود انجلترا واوروبا الى اميركا

---

مع انقاص ايجار الاطيان ونشر تسعيرة اجبارية لجميع الحاصلات وغير الحاصلات من المواد التجارية ليكون للتجار ربح معقول فيكثر الاخذ والعطاء ويعود الرخاء؟

لا دواء لهذه الازمة الا :

١ ـ انقاص مساحة زراعة القطن

٢ ـ تخفيض إيجار الاطيان

٣ ـ تخفيض أجور العمال

٤ ـ تسعير الحاجات من مأكولات وأقمشة وأدوات وغيرها بأسعار يكون ربح التجار منها معقولا

٥ ـ رفع الضرائب الجمركية على الواردات التي لها نظائر في البلاد وتخفيض الضرائب الجمركية على الواردات التي ليست لها نظائر بحيث يكون التخفيض على قدر الزيادة لصيانة الميزانية الجمركية . وبعد ذلك نتكلم عن السماد وعن غير السماد ، لان المريض بالحمى لا يشفى اذا قصت أظافره الطوال

□□□

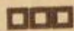
## فوضى المطبوعات

لم يكن المسيو فوكونيه معروفاً قبل أسبوعين ، ولكنه اشتهر فجأة ، بمؤلف وضعه فنال به جائزة أكاديمية جونكور متخطياً مؤلفات كثيرين من كبار الادباء والكتاب في فرنسا ، وسيكون لكتابه ( ماليزيا ) شأن الرذاذ الذي يتهاطل بعده المطر الغزير فيكون الموسيو فوكونيه من عظماء العالم بعد بضع سنين ! ! !

وليس الفضل في هذا النجاح للموسيو فوكونيه نفسه بل الفضل للنظام الادبي في أوربا ، ولو لم تكن لجنة فحص المؤلفات في تلك الاكاديمية عادلة لضاع حق هذا الكاتب وبقى اسمه مكتوماً وماتت همته فخسرته فرنسا

وفي نفسي شيء من هذه الناحية ، فان مصر ليست فيها أكاديمية تؤلف هيئة تكون كمحكمة تنصف المؤلفين القادرين على رفع شأن العلم او الادب ، والحال فوضى عندنا ، وفي وزارة المعارف لجنة لفحص الكتب المدرسية ولكن من الذي يؤلف لها وهي تفضل موظفي تلك الوزارة على غيرهم ولو كان غيرهم من الملائكة أو من الجن وكان موظفوها من بنات آوى أو من الناس الذين « زي حالاتي » ؟

فمتى تكون لنا اكاديمية ادبية تعالج هذه الفوضى المشتملة على مطبوعات البلاد ؟



## يارب

رب إني تبت من — كل ذنب يرتكب
غير اني أصنع الخـ — ير وهو لي تعب
وأرى الناس يجا — زونني هجواً وسب
رب الهمي أن — أترك الخير يارب

«فضول»

# انحطاط فن الرسم الحديث

## خمسون رساماً يرسمون ممثلة فلا تتشابه صورتان لها

أقيم في السنة الماضية معرض في لندن عرضت فيه الصور التي رسمها كبار الرسامين الهولنديين الماضين، فهرع الناس لمشاهدتها لما حازه أولئك الرسامون من الشهرة الخالدة. غير ان المتفرجين خرجوا من ذلك المعرض وهم يتساءلون: « ألم ير آباء الفن الهولنديون امرأة جميلة قط ليرسموها أم ان النساء الجميلات كن يمررن أمام أعينهم فلا يرونهن ؟ ! » . وهذا يدل على تطور فكرة الجمال في هذا العصر .

ثم أقيم أخيراً في لندن أيضاً معرض ثان للرسم خرج منه المتفرجون وهم أشد دهشة وأكثر تساؤلا مما خرجوا من المعرض السابق، فان خمسين رساما عرضوا خمسين صورة رسموها للآنسة ماريا لاني الممثلة بباريس فلم تكن بينها صورتان متشابهتان والأعجب من ذلك انه لم تكن منها كلها صورة تشبه الممثلة نفسها ولو بعض الشبه !

وما ندري لماذا اختار خمسون رساما أن يرسموا امرأه بعينها، ولو أن هذه المرأة من النساء اللاتي يجلسن (كنماذج) للرسامين مقابل أجور ينلنها لأمكن تفسير ظهور صورتها مرسومة بايدي عدد من الفنانين، ولكنها لم تكن كذلك لانها كما قلنا ممثلة ولا تعمل كنموذج للرسم، فما هو السر في اجماع خمسين رساما على رسمها، وأية فتنة وجدوها في ملامحها حتى انهالوا عليها كالفراش ؟

لهذا هرعت نساء لندن الى رؤية صور الممثلة مؤملات أن يفدن من تلك الصور مظهراً للجمال لا يعرفنه، وأن يتعلمن منها طريقة جديدة لعقص الشعر أو تجميل الوجه أو غير ذلك مما يهم النساء . وقد زاد شغفهن برؤية تلك الصور علمهن ان من بين راسميها فنانين مشهورين مثل فان دونجن ومثل بول بواريه الرسام ومبتكر الازياء . وغيرهما من كبار الرسامين

ولكن ما كان أشد دهشة زائرات المعرض وماكان أكبر خيبة أملهن، حين أبصرن تلك الصور واحدة إثر أخرى فلم يجدن بينها أية صورة يمكن أن توصف بأن فيها شيئاً من الجمال والجاذبية، ومالبثن أن لاحظن عدم التشابه بين أية صورة وأخرى، على الرغم من اختلاف تلك الصور بين مرسومة بالفرشة أو القلم الرصاص أو منحوتة بالازاميل على الحجر في شكل تمثال نصفي . ولولا ان كلا من زائرات المعرض جاءت وهي تعلم ان تلك الصور جميعها تمثل امرأة واحدة لما دار بخلدهن ذلك بل لما ظنن ان ثمة صلة قرابة بين صاحبة احدى الصور وصاحبة غيرها ! وانهن ليعذرن في ذلك فان الآنسة ماريا لاني كانت تبدو في بعض الصور أكبر منها في الاخرى بنحو عشرين عاماً وهذا على الرغم من ان جميع أولئك الرسامين الخمسين قد رسموها في مدى عام واحد لم تكبر فيه بالطبع كثيراً ..

ولم تقتصر الدهشة على زائرات ذلك المعرض بل تخطتها الى الصحف فنشرت فصولا ضافية في انتقاد تلك الصور الغريبة فكان جواب جميع الرسامين واحد وهو ان كل صورة تبين شكل الآنسة لاني الذي ظهرت به لعين الرسام الفنية وقت جلوسها أمامه وان كل رجل فني يستطيع أن يدرك ذلك وانه لا فائدة من شرحه لسواد الجمهور . غير ان أحد أفراد هذا السواد بعث الى باريس في طلب صور فوتوغرافية للممثلة وإذ ذاك اتضح أنه بينما هذه الصور الفوتوغرافية كلها تنم عن شخص واحد لا يوجد أي تشابه بينهما وبين الصور التي رسمها الفنانون الخمسون . فرددت الصحف المثل القائل: « ان الكاميرا لا تكذب » وقالت: « انه ما دامت الكاميرا كذلك فلا ريب ان الرسامين قد كذبوا »

وقد ساء الرسامين هذه التهمة فأنابوا عنهم بول بواريه لدفعها وقد بين في بعض الصحف ان الفنانين العصريين لا يعبأون بأن تأتي الصور والتماثيل مشابهة للاشخاص بل يتركون مسألة الشبه للفوتوغرافيا وانما يعنى الفنان بالحالة النفسية للشخص الجالس أمامه وبالشعور الذي يتجلى على وجهه فهو يرسم الروح أكثر مما يرسم الملامح. وقال بواريه: « اذا كانت الآنسة لاني قد ظهرت في احدى الصور أكبر منها في صورة اخرى بعشرين سنة، فلا شك ان روحها كانت تشعر بكبر السن لتلك المناسبة وربما كان جلوسها أمام الرسام عقب كدر لها أو بعد ليلة أرق » .

ومصداقا لهذا الرأي كان من بين المعروضات صورة رسمها الرسام (بابا زوف) للآنسة لاني أيضاً ولم يكتف فيها بأن يغفل الشبه فقط بل إنه أهمل الجسم كله فرسم شيئاً وقال إنه « روح » المرسومة ! غير أن أولئك الذين يشتغلون باستحضار الارواح لا يشهدون بأنهم رأوا روحاً تشبه تلك الصورة الفذة .. وقال في ذلك طالب طب: « ان صورة روح لاني أشبه

بحيوان من ذوات الخلية الواحدة Ameha منها بأي روح يمكن الانسان تصورها »

وكانت هذه المسألة مثار الضحك والتهكم حتى سمى بعضهم الممثلة ماريا لاني « ماريا ذات الخمسين وجهاً » وقال انها لا بد لها وجه « مطاط » من تلك الوجوه التي تمكن أصحابها من التنكر حتى لا يعرفهم أحد . وهنا أفتى الخبراء في سكتلاند يارد بأنه لا يمكن مسخ الوجه حتى ينقلب من صورة الممثلة الفوتوغرافية الى تلك الصور الخمسين التي رسمت لها الا بعمليات جراحية

وقد استاء الرسامون من كل ذلك ولكن الصحف والرأي العام لم يهتموا باستيائهم وقال البعض ان الواجب فحص أعين الرسامين العصريين حتى يروا ( النماذج ) على حقيقتها ، وقال البعض الآخر ان هؤلاء الرسامين العصريين مثل سابقيهم الهولنديين لا يميزون المرأة الجميلة حين يرونها . ولما وصلت المسألة الى هذا الحد سكت الرسامون وأبدوا احتقارهم الفني للجمهور الذي لا يفهم وحي الفن الحديث . . .

وأراد بعض الصحفيين في باريس ان يجروا حديثاً مع الآنسة ماريا لاني صاحبة الشأن الاول في تلك الصورة المنسوبة اليها

ولكن ظهر انها غادرت باريس الى وجهة غير معلومة مع رجل غني من المعجبين بها . ولكن قيل في مونمارتر ومونبارناس حيث كانت تمثل انها ولدت في بولونيا من أبوين روسيين وإنها مثلت بعض أدوار ذات أهمية في السينما الالمانية . أما عن جمالها فقد قال الرسام بواريه : « انها كل شيء في العالم : فهي الصفاء والخديعة . وهي الطهر والرذيلة وهي الحب والبغضاء . وهي السخرية والتجمل » . وقال عنها الرسام الياباني فوجيتا : « انها تمطر وهي تشرق وهي ترسل البرد وتبعث الرعد » . ولو ان ماريا لاني بهذا الجمال الذي وصفوها به لنجحت في السينما والتمثيل نجاحاً باهراً أو لبعثت هوليوود في طلبها بأجر قدره عشرة آلاف ريال في الأسبوع بدل ان تضيع وقتها في الجلوس الى خمسين رساماً ليرسموها صوراً عجيبة ثم تذهب مع أحد الاغنياء الى جهات غير معلومة

وقد اتضح في خلال المناقشة في أمر هذه الصور ان الآنسة لاني سبق ان رسمها الفنان الكبير باسكين ، وانه في أثناء رسمه لها لم ينظر اليها بعد ان وضع لها اول رسم كروكي . ولكن لعل باسكين لم يكن في ذلك الوقت مالكا قواه العقلية لانه بعد أسابيع من ذلك قتل نفسه وهو في أوج مجده وشهرته . وقد كتب احد الفرنسيين حين سمع ذلك : « هذا يبين سر المسألة كلها فلا مراء في ان الخمسين رساماً لم ينظروا الى لاني قط وانهم في حاجة الى فحص قواهم العقلية »

والآنسة لاني هي احب النماذج الى الرسام الفرنسي كوكتو وقد كتب عنها في كتاب وضعه : « أية قوة سحرية لهذه المرأة ! » . اما ماكس رينهارت بطل التمثيل الالماني ـ وكانت قد عملت معه في التمثيل حيناً ـ فانه لم ير كثيراً من قوتها السحرية وكل ما قاله عنها : « قوامها دقيق وشعرها غامق وتقاطيعها متناسبة ولها عينان واسعتان تبعثان شعاعاً ، وشفتان جذابتان تنفرجان عن اسنان كاللؤلؤ . اجل ان لاني فيها ظرف ولا يوجد مثلها تماماً في باريس أو برلين »

تلك هى الضجة التي قامت حول ذلك المعرض ، ولاشك ان

( البقية على صفحة ٤٧ )



ماريا لاني

كما هي

وكما رسمها بعض الرسامين المصريين

# هل يتسع العصر الحاضر للفروسية ؟

## بقلم جريتا جاربو ممثلة السينما السويدية المشهورة

[ خاصة بكل شيء ]

كانت الفروسية في القرون الوسطى مظهراً من مظاهر الشجاعة والاستبسال ونجدة الضعيف وقهر الظالمين . وكانت اقصى اماني الفارس ان يجوب الآفاق ليأخذ بنصرة المحتاج ، ويكرس سيفه لخدمة المضطهدين فهل بقيت الفروسية على حالها ام تطورت بتطور الاجيال والقرون واصبحت من خيالات الماضي وقصصه البائدة ؟ هذا ما تشرحه النجمة السينمائية الشهيرة جريتا جاربو في المقال التالي

لا يفتأ الناس يقولون ان الفروسية قد اندثرت من العالم وأن أوانها قد فات . وكثيراً ما يشير الى ذلك مئات الاشخاص الذين يكتبون الي من من اركان المعمور - فان آلافاً من الخطابات يتدفق تيارها الي عقب كل فيلم اظهر فيه . والذين يكتبون الي يكشفون لي عن مكنون قلوبهم ، في خطاباتهم عبارات الموافقة او الاعجاب أو اسئلة يوجهونها الي وبين هذه وتلك اشارة حصيفة من الكاتب الى انه لا يجد شيئاً من الفروسية والروائية في خارج عالم الافلام

وقد ترى جميع الكتب التي تعالج حوادث الفروسية منصبة على الماضي البعيد ، فهي على هذا تسمى روايات تاريخية ، ومن ثم توهم الناس ان الفروسية شيء من خصائص الزمن الماضي وانها قد نشرت جناحيها ساخطة وهربت من العالم منذ ابصرت الطيارات ناشرة أجنحتها في الجو. واذا كان هذا ما يقوله العصريون عن زوال الفروسية فاني استطيع القول بأن أجدادنا قد نسبوا اختفاء الفروسية عنها الى اختراع السكة الحديدية او زوال الكرسي الذي كان ينقل فيه الانسان من مكان الى آخر ، أو الى اختراع البارود وانقضاء العهد الذي كانت النار توقد فيه بقرع حجرين من الصوان

ولكن بينما يقال لي ان عهد الفروسية قد انتهى اذا بنبأ يقول ان الكولونيل لندبرغ قد عبر المحيط الاطلنطي طائرا ، أو ان الجنرال نوبيلي حاول الطيران الى



أسقف من العصور الوسطى يمسح فارساً ويناوله سيفه

القطب الشمالي ، أو ان غراندوقاً نمسوياً قد نزل عن حقه في وراثة لقبه من جراء حبه لامرأة ، غير ان كثيراً من الناس لا يرضون ان يحسبوا هـذه الحوادث من الفروسية !

ولماذا تعد الفروسية من خصائص الماضي ؟ أعتقد ان هناك سبباً معقولا لذلك فإن الفروسية هي اللون الذي يظهر الحياة ، فهو مثل الصورة الفنية المرسومة ، أحسن ما تكون حين ينظر اليها الانسان عن بعد ، ومن الصعب عليه اذا كان قريباً منها ان يحس بعظم وقعها في نفسه . وقد يعجبك أن تقرأ حوادث الملك أرثر وفرسانه وسيدات زمنه ، ولكن ربما كانوا جميعاً أناساً يشبهون الكثيرين منا

ولا مراء في ان اكتشاف اميركا كان عملا عظيما من اعمال الفروسية غير ان بحارة كولمبس الثائرين الذين كانوا يضطجعون مع الصراصير والهوام ، يعذرون اذا هم لم يدركوا في زمانهم تلك الفروسية التي كانت ماثلة في اعمالهم

وقد يظن بعض الذين يكتبون إليّ ان الحياة في هوليوود ما هي إلا حوادث الفروسية متعاقبة متتالية . فها أنا أؤكد لهم انها ليست كما يتصورون ، بل هي حياة عمل وكد ، والكثير منها ممل مضجر ، وهي لا تزيد عن أعمال آلية متكررة

ولكن اذا نظرت الى حياتي الماضية ألفيتها مملوءة حقاً بحوادث الفروسية التي تشبه القصص . فما أعجب اللون الذي تتجلى فيه في عالم الذكرى حين أرجع الى الماضي وأتمثل نفسي يوم جئت الى أميركا أول مرة وأنا أشعر بشيء من الوحدة والقلق ، وبكثير من الخوف والاستغراب ! ان منظر ذلك في عيني الآن منظر لا أرى مثله فوق الارض ولا على سطح البحر ، بل لقد كانت قصة وفودي على اميركا ودخول عالم السينما بها قصة فروسية مثل القصص التي يوحي بها الخيال

لقد قلت اني سأبين السبب في حسبان الفروسية من متاع الماضي . وهـذا السبب هو أن الأشياء التي نحب التفكير فيها تبدو أمام أعيننا وكأنها أشياء مقدسة . وربما صادفتنا في سلسلة الجبال التي عبرناها في الازمان الماضية مضايق مظلمة وخنادق خطرة وهوات سحيقة ، فاذا ارجعنا البصر اليها اليوم رأيناها تبعث لذاكرتنا نوراً عجيباً . ولا غرابة فقد كانت تلك المضايق تهددنا بالاخطار وقد نجونا من تلك الهوات الواحدة بعد أخرى ، وكانت الرحلة شاقة عنيفة ، فيها أخطار ومتاعب شعرنا بوقعها يومئذ ، فمنعت أعيننا أن ترى ما في الوسط المحيط بنا من روعة وجمال . ولكننا الآن وقد خلصنا من تلك المتاعب والاخطار ننظر الى الجبال التي عبرناها فنبصر جمالها الذي يحجب كل ماساءنا وأخافنا وقت الرحلة



جريتا جاربو

وهل تدري لماذا لجأت الى هذا المجاز المأخوذ من الجبال ؟ ذلك لأني ولدت ونشأت في أوروبا في بلاد جبلية وعرة المسالك ، ولا زلت كلما نظرت الى جبل شاهق يشق السماء الزرقاء أشعر بقشعريرة عجيبة تتمشى بجسمي . وهـذه هي روح الفروسية !

فاذا تحدثنا عن الفروسية وسألنا عما اذا كانت لا تزال ماثلة في هذا القرن العشرين الصاخب المندفع بآلاته واختراعاته ، فلسنا ننسى أول شيء أن الفروسية كثيراً ما تمر أمام أعيننا دون أن نعرفها في وقتها ، وان هذا ينطبق على الفروسية ، لا في القرن العشرين وحده ، ولكن في كل زمن مضى وكل وقت آت . فان الزمان الذي يلين من من شدة الحوادث لا يزال الآن كما كان من قبل يخلق الفروسية ويمهد الطريق للحوادث القصصية ، فثق بأن احفادنا سوف ينظرون متأوهين تأوه الحسد ، الى هـذا العصر الحاضر الذي نعيش فيه !

ان الفروسية تطرق حياة كل انسان . ولكن المهم هو معرفة الطريقة التي نتبينها بها حين تأتي ، دون ان نعني كثيراً مما قد يصحبها من ظروف مادية تبرز في دقتها فتحول بيننا وبين رؤيتها وإدراكها

أن الفروسية هي اللون الذي يظهر الحياة لأعيننا ، وهي ما في الحياة من بهجة وجمال وسحر . وأنها كامنة في كل مكان وترفرف بجناحيها فوق كل غصن ، ولكن عليك أن تفتح عينيك لتراها وتستمتع بها ، ولا مراء في أنها غذاء الروح وأنها أنبل وأسمى ما في حياتنا بهذه الدنيا ، ولتذكر أن كثيراً من الناس لم تكن لهم أعين مبصرة يرون بها الفروسية في تلك الازمان الماضية التي تبعث علينا الآن شعاعاً من سحرها وخيالها !

# هل للحيوانات عقول ؟

## ظواهر الذكاء لدى الحيوانات !

تتعلم الحيوانات الاشياء بالتجربة وهذا وحده كاف لنيلها قوة التفكير ، فان الجاموسة أو العجل مثلا اللذين نجوا من الفهد مرة سيبلغ انتباههما ويقظتهما الغاية كلما طرقت خياشيمهما رائحة الفهود . ولا يدري أحد إن كانت ذاكرة الجاموسة مثلا قوية لدرجة أن شمها رائحة الفهد يعيد الى ذهنها صورة مهاجمته لها والجروح التي أحدثها بجسمها ونجاتها منه ، حتى وان شمت تلك الرائحة بعد سنوات من وقوع الحادثة ، ولكن ربما لا يكون الامر أمر ذاكرة بل تكفي رائحة الفهد الكريهة لان تثير عند الجاموسة شعوراً بعدم الارتياح وان كان هذا الشعور لا يكفي لأن يدفعها الى الهرب . أما الهرب فانه يدل على حالة عقلية لديها فانها - مهما كانت ذاكرتها - قد تعلمت من مهاجمة الفهد لها فيما مضى درساً لا يمكن أن تنساه وهو أن الفهود خطرة

إن الحيوانات الوحشية لا يمكنها ان تعيش في موطنها الا اذا استعملت عقولها على الدوام ، والذين يقفون أمام اقفاص الحيوانات الوحشية في حدائق الحيوانات وتغريهم شاعريتهم بالتفكير في سعادة تلك الحيوانات لو أنها كانت طليقة في أراضيها ، يجهلون حقيقة ما يتحدثون به ، فان الحياة البرية هي حياة توحش وافتراس ولا أمان لا [illegible] فقط ، فهناك القتلة متربصون دائما سواء كانوا من البشر الصائدين أو من الحيوانات الاخرى . ولا بد من مواصلة الجهاد الشاق للحصول على اللحم والنبات والماء . وليس لدى الحيوانات جمعيات خيرية تعنى بالفقراء منها . . ولا مستشفيات تعالج مرضاها وجرحاها . . ولا رجال بوليس يحفظون بينها الامن والنظام . . بل القاعدة بينها أن كل حيوان موكل الى نفسه . والمتخلف منها قد يقتله الانسان او الاسد أو الضبع أو التمساح

وقد اعتاد الفهد حين يقتل فريسته ويشبع من لحمها جوعه أن يسحب الباقي منها الى شجرة ، فانه يعرف أن الفهود والحيوانات الاخرى متى شمت رائحة الفريسة جاءت من بعد أميال عديدة فلا تبق على شيء منها

وأما الاسد فانه إما ان يربض الى جانب ما بقي من فريسته وإما ان يسحبها الى غابة كثيفة وهذا لأنه يعلم انه اذا ترك فريسته دون وقاية انقضت عليها الطيور الجارحة فأكلتها في طرفة عين . ولذا أدرك الصيادون ان أضمن وسيلة لمعرفة مقر الاسد أو الفهد هي ان يراقبوا متجه الطيور الجارحة . فان الفريسة متى قتلت رآها واحد من تلك الطيور وان كان محلقاً في السحب حيث لا تكاد عين الانسان تراه . فلا يلبث ان يهوي الى مكانها فيبصره غيره ويحط أيضاً . فاذا كان الاسد أو الفهد الذي قتل الفريسة لا يزال يأكل منها ارتقبت الطيور على الاشجار المجاورة حتى ينتهي من طعامه

وبسبب هذه الطيور الجارحة والحيوانات الأخرى ذوات الاربع التي تأكل الرمم تجد كل حيوان مفترس لا يترك شيئاً من فريسته إلا اذا شبع منها تماماً أو اذا روع

فهل تعتبر هذه الظواهر كلها غريزية ، أو ترى انها نتيجة دروس مرة تعلمتها الحيوانات الجائعة إذ كانت اذا رجعت الى فرائسها ألفت الحيوانات الأخرى قد أتت عليها ؟ . واذا كانت تلك الظواهر نتائج التجربة أفلا تدل إذن على وجود قوة مفكرة لدى الحيوانات المفترسة، بواسطتها

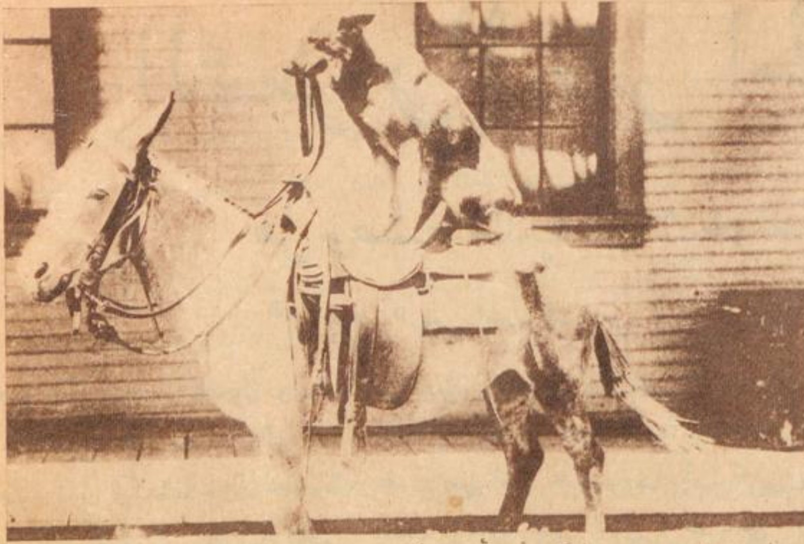


كلب يأتي بالعاب بهلوانية تدل على شدة ذكائه ومقدار كبير من العقل

وصلت بين السبب والأثر واستنتجت من ذلك نتائج صارت تعمل تبعاً لها ؟

ويعيد ذلك الى الذهن تلك الخرافة القديمة عن وجود مقبرة خفية خاصة بالفيلة فلنفرض أنها موجودة فعلا في بقعة غير معروفة: واحدة في الهند وثانية في أفريقيا، وان الفيلة تذهب كلها الى احداها حين تكبر وتشعر بدنو أجلها، لنفرض صحة ذلك اعترافاً بذكاء الفيلة الذي لا شك فيه، ولكن ألا تكون كل مقبرة منهما مرتعاً للطيور الجارحة وللحيوانات الاخرى التي تتغذى بالرمم مثل الاسود والفهود والتماسيح وأبناء آوى والضبوعة والقطط الصغيرة والنمل وغيرها مما لا يعد ! بل لو كانت ثمة مقبرة للفيلة لقصد اليها كل نوع من أنواع الحيوانات - ما عدا تلك التي تتغذى بالنبات فقط - وإذاً لسمعت عندها صراخ الحيوانات يصم الآذن ولرأيت القتال هناك قائماً على أشده حتى لتكون تلك المقبرة بمثابة برج بابل للحيوانات لكثرة ما يجمع من أنواعها . على ان الانسان أيضاً كان لا بد ان يكون بين الحاضرين فان الاهالي كانوا في تلك الحالة يرون الطيور الجارحة فيعلمون موقع المقبرة فيدفعهم السعي للحصول على العاج الى المجازفة ومقاتلة الحيوانات التي هناك . ثم يشتري البيض أسنان الفيلة من الزنوج في أفريقيا ومن الهنود في الهند فلا يلبثون ان يقفوا على السر ويذهبون الى المقبرة ليستخرجوا تلك الاسنان بأنفسهم . وفي هذه الحالة تغلب الحيوانات المفترسة على أمرها إذ تقتلها البنادق أو تبدد جماعاتها ثم يستخرج البيض العاج بحيث لا يبقى شيء منه بعد قليل من الزمن ، بينما الفيلة العجائز التي تأتي لتموت هناك ما كانت لتصل الى المقبرة بل كان البيض يقتلونها حيث يرونها ليهنأوا بأنيابها البيضاء . وهكذا لو كانت ثمة مقبرة للفيلة لما بقيت يوماً أو بعض يوم

ولكن هذا الذي وصفناه على أساس الفرض يحدث بصورة مصغرة كلما مات فيل،


تدل هذه الصورة على ما يمكن أن يأتيه الكلب من ضروب اللعب اذا حاول الانسان تعليمه

فان الطيور الجارحة والحيوانات الاخرى تكتشف جثته برؤيتها أو بشم رائحتها . وكذلك يكتشفها الاهالي من رجال القبائل فلا تمضي ثمان وأربعون ساعة حتى تنظر الى الفيل الضخم فاذا هو عبارة عن بضعة عظام كبيرة لا فائدة منها للانسان ولا قبل عليها لفكوك الضباع . وهذا هو السر في وجود قليل من الهياكل العظمية للفيلة الميتة

وكثيراً ما يرى الصيادون أسداً سائراً بين قطيع من الظباء أو الحمير الوحشية دون أن يحدث بينها رعباً أو يدفعها مرآه الى الفرار . والسبب في ذلك في جميع الاحوال أن الاسد يكون شبعان فلا يطلب غذاء .

ولكن من الذي علم تلك الظباء أن الاسد شبعان ؟ وكيف عرفت حين رأته ماشياً وسطها في وضح النهار انه - وهو عدوها الخطر - غير مؤذ في تلك اللحظة ؟ وهل لاحظت - كما يلاحظ الانسان - أن بطن الاسد منتفخ أو مملوء ولذا أدركت أنه غير جائع ؟ أو أن هناك دلالة لا يعرفها حتى الصيادون المدربون دلت الظباء على أن الاسد غير خطر في تلك الساعة ؟

لقد اشتهرت الجاموسة الافريقية بأنها لا يماثلها في العدوان إلا قليل من الحيوانات الكبيرة ، وأكثر ما تخشى هذه الجاموسة حين تكون جريحاً، فانها في هذه الحالة تعمد الى حيل كثر ما أهلكت الصائدين .

والملاحظ ان الجاموسة الجريح جرحاً مميتاً - ومثلها في ذلك الفيل - تنفصل عن جماعة الجاموس التي تسير معها وتمشي وحدها مسافة تطول أو تقصر حسب مبلغ جرحها من الخطر . ولكنها لا تنشب ان تعود وتمشي في دائرة ثم تختفي فيما يشبه الكمين حتى اذا رأى الصياد آثار أرجلها وقد علمتها على الارض الدماء المتساقطة من جرحها ، تتبع تلك الآثار واذا بالجاموسة تهاجمه من حيث لا يدري وجهاً لوجه . فلا ينجو الا ان كان صياداً مدرباً لدرجة غير مألوفة أو ان أسرع باطلاق الرصاص عليها في لمح البصر

والعادة أن كل جماعة من الحيوانات المفترسة اذا خرجت للصيد قادتها أنثى منها . وربما كان السبب في ذلك أن الذكور المسنة منها تترك الجماعة عادة وتجري وحدها أو بصحبة واحد أو اثنين من الذكور أمثالها . ولكن يشذ عن ذلك - فيما يخص انعزال العجائز - الحمر الوحشية والظباء الصغيرة . ولا يدري أحد كيف تختار انثى دون غيرها لقيادة الجماعة وما هي الشروط التي يجب أن تتوفر فيها

( البقية على صفحة ... )

# الشعر والعصر الحاضر

## هل وصلت المدنية الى شيخوختها ؟

بقلم شاعر الهند رابندرانات تاغور (خاصة بكل شيء)

نحن نعيش في عصر التحول ونبدل شيئاً فشيئاً من جميع معتقداتنا التي أتت بها التقاليد ، بل وكذلك نغير ما نحبه وما نكرهه . ولم يطبع أي تطور في الماضي بمثل هذا التقدم السريع ـ ولأقل أيضاً : وغير المرتقب ـ في نفسية الافراد والشعوب كما طبع به التطور القائم الآن . لقد اختلف الناس اليوم عنهم بالأمس في معيشتهم وفي تفكيرهم وفي عقيدتهم . ولقد نسي الجيل الحاضر كل ما كان يعرفه من فن المعيشة وهو مندفع في طريقه برغبة زائدة في الاقدام على كل تجربة تهيئها له الحياة . وليس ثمة من وقت للتفكير ولا للاستمتاع على مهل بأطايب الحياة بل ولا للاطلاع الذي يستدعي امعان الفكر . وقد صارت الحياة أشق والكفاح للبقاء أحد ، من أن يسمحا بمداعبة الاشياء غير العملية

وفي هذه الاحوال لم يكد فن الشعر يزدهر سواء بصفته من دواعي التهذيب أو بصفته حرفة يمتهنها أولئك الذين وهبوا ملكة فنية . وبعبارة أوضح يوجد الآن عدد أقل من الشعراء ومن الشعر الغامض عما كان في الزمن الماضي لأن هذا العصر مضاد بطبيعته للشعر والشعراء

ولست أدعي لنفسي فهم ميول العصر الحاضر ولكن لا يسعني إلا ان ألحظ الانحطاط العظيم الذي أصاب الشعر مدة من الزمن . وسواء أكان السبب في ذلك متصلا بالحرب ورد الفعل الذي أحدثته في عقول الجيل الذي تحمل توابعها ، أم لم يكن السبب ذا علاقة بذلك ، فاني لا أجرؤ على الفصل في أحد الامرين ، ولكن لا تزال الحقيقة الواقعة هي ان الشعر عاجز عن ان يزدهر ما دامت ميول العصر الحاضر باقية ، ولا يتسع وقت الناس لتهذيب الشعر مع انتشار السينما الناطقة وموسيقى الجازباند والقصص والحوادث التي تسترعي النظر ، لأنهم يريدون اللهو والتسلية

وعندي ان هذا طور غير دائم وانه



شاعر الهند رابندرانات تاغور

سوف يزول في النهاية لان في طبيعة الانسان شيئاً كامناً يتوق الى التعبير الشعري ولكن لا أستطيع ان أقول متى يزول هذا الطور الوقتي . ومن الواضح ان وقت اختفائه لم يحن بعد ، لان الناس لا يزالون تنقصهم الكفاية من فراغ الوقت حتى يستطيعوا ان يبدوا أي تقدير حقيقي للشعر الجيد

وكما ان الانسان لا يمكنه ان يقدر المنظر الطبيعي الباهر اذا كان يندفع في وسطه راكباً قطاراً سريعاً ، فكذلك سيبقى فهمه لاحدى القصائد العظيمة ناقصاً ما دام يعيش تلك المعيشة المزعزعة التي هي من خصائص العصر الحاضر

ان للحياة معدل سرعتها الخاص بها وهو لا يمكن الزيادة منه ولا التدخل في مجراه الهادىء إلا باحداث الخطر للوجود كله . وفي اعتقادي ان العصريين لا يدركون الحياة من هذه الوجهة ، فمثل أحدهم مثل الشره الذي يزدرد طعامه دون مضغه كما يجب ، وهم لا يصلون الى ادراك النقط الدقيقة التي في الوجود من جراء تكديسهم غرائبه واحدة فوق أخرى دون ان يتذوقوا احداها الى النهاية

وهذه حالة تدعو الى الاسف ولست أعتقد انها تؤدي الى السعادة حتى وإن كانت تفي بالنجاح المادي كما تفعل . لأنه مم يتكون هذا النجاح المادي ؟ أظن انه

ماثل في كون الانسان يمتلك في متناول يده ثروة مادية كافية تمكنه من تذوق كل ترف ومن تنويع الحياة بقدر الاستطاعة . وقد قضى مذهب السرعة - بل أقول اعصار السرعة - الذي تمكن من العقل البشري بأن يزاحم كل انسان سواه وبأن يعيش عيشة الحمى بقدر الامكان . والآن اذا كانت السرعة قد تقود الى نوع من النجاح فلست أظن انها تسبب المتعة أو السعادة وانما يفقد الجيل الحاضر حاسيته بطيش ظاهر حتى وان كان يحصل بذلك على نظرة واسعة سطحية الى الحياة

وفوق ذلك فان تلك الميول التي ذكرتها تغزو تدريجاً كل ناحية من العالم لأنه لم يمر من قبل عصر كالعصر الحاضر تنتقل فيه الآراء بهذه السرعة أو كانت تتصل فيه الامم هذا الاتصال الوثيق . وأخشى أن تكون هذه العدوى منتشرة في كل مكان حتى في الشرق . نعم لا يزال عندنا في البنغال فريق من الناس لم تعل أعينهم غشاوة من ميول العصر الحاضر ، ولم يلوث حاسيتهم أثر منها ، وهذا هو الذي مهد السبيل أمام عدد غير قليل من الشعراء الشبان الذين يدينون بمذهب الجمال والذين يستمتع قراء كثيرون بمؤلفاتهم . ولكن الهنود مع هذا يؤثر فيهم الروح الحديث قليلا قليلا ، وهذا ضار بتقدم فن الشعر

واذا سئلت عما اذا كان هذا الانحطاط في التعبير الشعري راجعاً بأي شكل الى التقدم الذي حازته العلوم في الثلاثين أو الاربعين سنة الاخيرة فاني لا أتردد في الاجابة بأنه ليس من اللازم ان يكون العصر العلمي معادياً لفن الشعر . فانه اذا كانت العلوم قادرة ان تمنح السرور الصادق لأولئك الذين يدرسونها ، واذا كانت تستطيع تنشيط الذهن وتحريك الخيال ، فانها تكون مثل العواطف والانفعالات النفسانية ، ومثل أي منظر طبيعي بديع ، من حيث امكان التعبير عنها بالشعر. ولست أبتكر نظريات في هذا الامر ولا أضع قواعد فيه ، ولكني أعتقد في صدق ذلك لأن الشعر ليس فيه حدود للاشكال التي يتخذها ، ولأن الناس يمكنهم ان يقولوا الشعر في أي موضوع ما داموا يجدون المحرك المثير

وانما الذي أخشاه هو أن تؤدي الميول العصرية بالناس الى ان يفقدوا القدرة على التعبير عن أنفسهم بالشعر ، وعلى تقدير الشعر الجميل ، وهذه دلالة واضحة على شيخوخة الامم لأنها لا ترى قط عند الشعوب الشابة ، منذ كان عنصر الشباب مضماراً للمادية ، ومنذ كان التعبير الشعري بشكل معين أو بغيره خاصة من خواصه الرئيسية

وتلك حاسة يسهل ضياعها اذا لم تلق ما يساعد على نمائها وتهذيبها ، ولا يمكنك ان تستعيض عنها شيئاً ذا قيمة ، لانه متى فقدت تلك الحاسية فقد ذهب من الحياة رونقها وولى ازدهارها

اني كما رأيت لست كبير الثقة بمستوى الشعر الحالي ، ولكني لا أعتقد ان مثل تلك الغريزة الكامنة في النفس لن تعود الى الحياة والظهور فتسود الانسانية مرة اخرى

# شيء من كل شيء

## الطب عند الهنود الحمر

منحت كلية الجراحة الملكية في انجلترا لقب ( رفيق شرف ) الى الدكتور برانتنج الطبيب في اتورونتو بكندا وذلك أكبر لقب تمنحه تلك الكلية . وقد امتاز هذا الطبيب ببحوثه في الجراحة عند الهنود الحمر واكتشف فيها عجائب منها ان الهنود الحمر يستعملون قشر نوع من الشجر فيضعونه على الجرح معتقدين ان في هذا القشر مادة تشفي الجروح ومن رأي الدكتور برانتنج ان هذا يعتبر بداءة لطريقة تطهير الجرح المتخذة في الطب الحديث

ومن قبل ذلك اكتشف ( فوكلور ) وسائل عجيبة كان يلجأ اليها الاطباء الدجالة لدى الشعوب المتأخرة ومنها ما كان ينجح في شفاء الامراض وما يعد سابقاً للنظريات الطبية العصرية ، ولكنهم كانوا مع ذلك يرتكبون اخطاء شنيعة يبعث عليها الجهل وأخصها بالذكر انهم كانوا يثقبون جمجمة المريض لتخرج من الثقب الارواح الشريرة . . .

## ترف راهبة . . .

المركيزة فيتلاشي من السيدات البارزات في المجتمع بسويسرا وفي كثير من البلاد الاوروبية . ولكن يظهر انها ملت الحفلات والولائم فقررت اخيراً هجر العالم لتكون راهبة ولكنها لم تقبل ان تكون راهبة زاهدة متقشفة بل ارادت ان تتمشي مع العصر الحاضر والمدينة الحديثة حتى في الزهد والرهبانية . . فانها انفقت ٧٥٠ جنيهاً على بناء كهف تعيش وتتعبد فيه فوق جبل جنروزو على ارتفاع ٥٥٠٠ قدم فوق البحر وسكون بكهفها هذا أجهزة النور الكهربائي والتدفئة والمياه الساخنة الجارية وجميع وسائل الراحة الحديثة

## حكمة النعامة

يضرب المثل بالنعامة في الحماقة لانها اذا تتبعها الصائد جرت ثم أخفت رأسها في الرمل ظانة أنها ما دامت لا ترى ملاحقها فانه هو أيضاً لا يراها . غير ان المستر بولنجر العلامة في علم الحيوان بانجلترا خالف هذا الرأي السائد عن النعامة وقال انها حين تدفن رأسها في الرمل لا تفعل ذلك حماقة منها ولكن لانها تدري أن جمجمتها رفيعة فتخشى عليها الاذى ولذا تخفيها حتى اذا أصيبت جاءت اصابتها في غير موضع الجمجمة

وقد ظهر من النعامة أيضاً انها أسرع مما يتصور الانسان ومن الأدلة على ذلك ان رجلا ركب سيارة في كنيا فقامت الى جانبها نعامتان وصارتا تجريان معها وهما تحسبان انها تلاحقهما . واخيراً زاد الراكب سرعة السيارة حتى وصلت الى ٤٢ ميلا في الساعة فكانت النعامتان هما السابقتان . والمعروف عن النعامة انها تجري مسافة ثم تدور

## الاطفال الارقاء في هونج كونج

كتب بعض أهالي هونج كونج خطابا الى (جمعية مكافحة الرق) ومركزها في لندن يسألونها فيه ان تسعى في انجلترا وأميركا حتى يكتتب الخيرون بمبلغ ٥٠٠ جنيه لكي يقام به ملجأ للاطفال الارقاء في تلك المستعمرة البريطانية . وقالوا في خطابهم ان استرقاق الاطفال منتشر هناك تحت ستار الخدمة والتبني



**حكايات الاطفال في اللاسلكي**

أتى اللاسلكي بأنواع جديدة من المهن فصار هناك أناس كل عملهم اذاعة الاخبار أو التعليقات وأمثالها على المشتركين في اللاسلكي في أوقات معينة . وفي ميونخ سيدة تسمى ايفيس بوركان ، مهمتها ان تقص حكايات الاطفال أمام جهاز المكروفون فينقل صوتها ليستمع الاطفال في بيوتهم الى حكاياتها المسلية . وتمثلها هذه الصورة وهي تقص حكاياتها وسط عدد من الاطفال وأمامها جهاز المكروفون

## قضاء شرطي

في قرية بجوار باريس امرأتان فلاحتان هما مدام دوفال ومدام دوبوا، وهما متجاورتان في السكنى وكل منهما تربي عدداً من الدجاج وحدث ان الأولى نقص دجاجها اثنتين بينما زاد عدد دجاج الثانية دجاجتين في الوقت نفسه غير ان مدام دوبوا لم ترض ان تعترف لمدام دوفال بأن الدجاجتين تخصانها وأخيراً احتكمت مدام دوفال الى شرطي القرية فجاء ونادى عدداً من الاطفال وأمر بفتح بابي العشتين اللتين بهما الدجاج وأمر الاطفال ان يهشوا عليه فاذا بالدجاج يعود كل جمع منه الى عشته واذا بالدجاجتين المختلف عليهما قد رجعتا بحكم التعود الى عشة مدام دوفال . وهكذا قضى الشرطي بما يشبه قضاء سليمان في العدل والحكمة

## منفذ بولونيا الى البحر

حين أقرت معاهدة فرساي استقلال بولونيا مدت حدودها حتى شاطىء البلطيق وأعطتها قطعة أرض ضيقة واقعة عليه الى جوار دانزج التي جعلت ميناء حراً تحت حماية عصبة الامم لتكون منفذاً لبولونيا الى البحر غير أن بولونيا عزمت على أن يكون لها ميناء خاص بها ولذا عمدت الى (جدينيا) وهي قرية صغيرة يسكنها صائدو الاسماك على بحر البلطيق فجعلت تصلح من احوالها وتنشيء المباني بها وتقيم الاحواض والمخازن حتى صارت ميناء حديثاً ذا أهمية كبيرة . وقد تم ذلك كله بهمة وسرعة تدعوان الى الاعجاب ببولونيا الناهضة حتى انه في السنة الماضية صدرت من ( جدينيا ) بضائع وزنها مليونان ونصف مليون من الاطنان على ١٥٠٠ سفينة بينما كان مجموع عدد السفن التي خرجت من ثغر دانزج ٥٤٠٠ سفينة وهكذا بدأ ميناء ( جدينيا ) ينافس دانزج منافسة حديدة

## بين انجلترا والمستعمرات البريطانية الحرة

خطا المؤتمر الامبراطوري الذي عقد أخيراً في لندن خطوات جديدة في سبيل استقلال المستعمرات البريطانية الحرة عن انجلترا . فقد وافقت الحكومة الانجليزية على أن تضع تشريعاً ينص على أن أي قانون انجليزي لا يسري في احدى تلك المستعمرات الا اذا وافقت هيئتها التشريعية عليه . وقرر المؤتمر أيضاً أن أي قانون يصدر في احدى المستعمرات لا يعد باطلا لمجرد مخالفته لأحد القوانين السارية في انجلترا . وأن المستعمرة يمكنها أن تعدل أو تلغى أي قانون يكون سارياً في بريطانيا العظمى . وتقرر أيضاً أن لوزراء المستعمرات الحرة الحق في أن يشيروا بالنصيحة الى جلالة ملك انجلترا مباشرة ودون واسطة ، وان لهم هذا الحق كذلك فيما يخص تعيين الحاكم العام للمستعمرة

## حياة روائية

مات في انجلترا أخيراً رجل اسمه المستر جون مولز وكانت حياته أشبه بالقصص لكثرة ما فيها من المجازفات والتقلبات وكان في أول أمره جندياً بالجيش البريطاني وحارب في أفغانستان وكان من ضمن الجيش الذي دخل كابول تحت قيادة اللورد روبرتس . ثم كان ضمن الحملة التي اقتحمت ( لهاسا ) ، عاصمة التبت المحرمة على الاجانب .. وهناك كان البرد شديداً لدرجة ان الشاي الساخن كان يتجمد في الحال اذا عرض للهواء

وبعدئذ غادر الهند وحارب في السودان تحت قيادة اللورد كتشنر . ولما انتهت حرب استعادة السودان رحل ( مولز ) الى أميركا الجنوبية وهو عازم على المجازفة في الحروب الداخلية الناشبة فيها . وقد حارب في ثورة سان دومنجو وفيها منح رتبة جنرال

ثم عاد الى انجلترا خالي الوفاض وقد تعب من مجازفاته وصار راهباً يعيش وحده بكهف عند ( دنكري بيكون ) في اكسمور وكان مئات السياح يزورونه ويسمونه ( رجل الكهف ) ولعل مهنة الرهبنة التي لجأ اليها أخيراً كانت أربح عمل باشره . .



**ملكة تواسي الفقراء**

اعتادت حضرة صاحبة الجلالة ملكة انجلترا مواساة الفقراء بهباتها وعطاياها بين آونة وأخرى وقد أهدت أخيراً لمناسبة اقتراب عيد الميلاد كميات كبيرة من الفحم الى العائلات الفقيرة في حي « وندسور » وتلك العائلات هي بالطبع في أشد حاجة الى هذه الهدية الملكية نظراً لبرد الشتاء . وتمثل هذه الصورة ركائب الفحم تنقل الى بيوت الفقراء وقد وقف هؤلاء ينتظرون والفرح باد عليهم

# عالم المرأة

## كل ما يهم المرأة المستنيرة : جمالها . دارها . نهضتها

### قاهرة لندبرغ

روت نيكولز من أشهر الطائرات في أمريكا وقد قامت أخيراً برحلة جوية عبرت بها قارة أمريكا من الغرب الى الشرق وقطعت هذه الرحلة الطويلة في ١٢ ساعة و ٢٢ دقيقة فقط وكان بطل الطيران لندبرغ قد قام بهذه الرحلة نفسها ولكنه قطعها في وقت أطول من الوقت الذي استغرقته روث نيكولز ولا يماثلها الآن في هذا الرقم القياسي الذي حازته الا الطيار الامريكي الكابتن هوكز

### بطلة السباحة في فرنسا

ايفون جودار السباحة الفرنسية المعروفة وقد اشتركت أخيراً في مباراة للسباحة فتفوقت على جميع المتباريات وحازت أرقاماً قياسية في العوم لمسافات ٥٠٠ و ٤٠٠ و ٣٠٠ متر وبذا امتازت على بطلات السباحة السابقات في فرنسا وأخصهن بالذكر الآنسة سالجادو ومدام براون







### ساق راقصة يابانية

تعد الآنسة مازاكو من أشهر الراقصات اليابانيات في الوقت الحاضر وهي تظهر في مسارح مدينة أوزاكا وقد أمنت على ساقيها أخيراً بمبلغ ٢٠٠٠٠ ين أي نحو ألفي جنيه وهو مبلغ ليس بالقليل بالنسبة لساقين وتمثلها هذه الصورة والناظر اليها لا يكاد يفرق بينها وبين راقصة غربية



# أحاديث عن الجنس اللطيف

## الرقص التوقيعي

تحدثنا في العدد الماضي عن الرقص التوقيعي في معهد التمثيل ، وقلنا انه على أثر تلك الضجة التي اثارها حوله الاستاذ محمود ابو العيون نشر صاحب العزة سكرتير وزارة المعارف تصريحاً أبان فيه حقيقة هذا الرقص وعرفه بانه عدة دورات وخطوات يقوم بها الطلبة والطالبات وانه لا خطر منه على الحياء والاخلاق ، وقد أشرنا الى تأييد هـذا التصريح في خلال حديثنا وقلنا انه لا بأس به ما دام هذا الرقص ضروريا لفن التمثيل ، وما دام كما فهمناه من تصريح سكرتير الوزارة عدة خطوات ودورات يقوم بها طلاب المعهد بلا اشتراك بين الفتيان والفتيات . وقد أطلعنا فضيلة الاستاذ الشيخ محمود ابو العيون بعد نشر هذه الكلمة على برنامج هذا المعهد الذي وصله من الاستاذ زكي طليمات ، فاذا بنا نرى بين دروسه درسين احدهما للرقص الانفرادي ، وثانيهما للرقص المشترك بين الفتيان والفتيات .

ونحن لا يسعنا إلا ان ننكر هذا النوع الأخير في بلد اسلامي كمصر ، ونلح على الوزارة في الغائه كي لا يكون سبباً لاعراض الكثيرات عن الانتظام في هذا المعهد الناشيء الذي يجب ان تراعى فيه احوال البلاد وتقاليدها.

ونظن ان الخفة والنشاط واتزان الحركات التي صرح بها سكرتير المعارف في صدد تقرير هذا الرقص بالمعهد تتحقق كلها في الرقص الانفرادي وهو نوع من الرياضة البدنية ، بل أن كل رياضة بدنية تتحقق بها هذه الصفات . ولا حاجة بنا الى الرقص المشترك على الرغم من ذيوعه وانتشاره بين الامم الراقية ، فان لنا من انواع الرياضة البدنية الاخرى ما يغنينا عنه ويعود على الافراد والجماعات بأحسن الفوائد الصحية والادبية

## السيدة احسان القوصي

ألقت السيدة احسان القوصي وكيلة المدرسة السنية المحاضرة الاولى من سلسلة المحاضرات العامة الخاصة بالسيدات التي أعلنت عنها وزارة المعارف خدمة للثقافة ولتمكين السيدات من الاخذ بنصيب مما يتصل بحياتهن الاجتماعية ، وقد اطلعنا على ملخص هذه المحاضرة « في احدى الجرائد اليومية » فأعجبنا بما فيها من بحث طريف في ماضي المرأة وحاضرها ومستقبلها ، وان كان لنا عليها عدة ملاحظات أهمها انها تسامت في محاضرتها عن مستوى الجمهور العام من السيدات المصريات اللاتي لم تتسع دائرة معارف اكثرهن للنظرات البعيـدة التي تضمنتها بعض أجزاء هـذه المحاضرة . ونعتقـد ان كثيراً من السيدات الأميات اللائي شهدن هذه المحاضرة لم يحفظن منها غير هذه العبارة : « وسينتشر التعليم ويعم جميع الطبقات، وسيقضي على الخرافات ويتلاشى تعدد الزوجات ويزول الحجاب »

ولكن مهما قيل في هذه المحاضرة فاننا لا نستطيع ان نغمطها حقها من الثناء خصوصاً اذا علمنا انها هي المحاضرة الوحيدة التي تعد أقرب الى أذهان عامة السيدات من سائر المحاضرات التي اعـدتها وزارة المعارف في برنامجها ، كمحاضرة ( بغداد في العصر العباسي الاول ) و( مصر في عهد المماليك ) و( الحياة العصرية من الوجهة العقلية ) وغيرها مما لا يلقى إلا على طلاب المدارس والجامعات

## جمعية السيدات العربيات

في فلسطين جمعية نسوية تدعى « جمعية السيدات العربيات » تعمل لخدمة النساء العربيات والعناية باطفالهن واعانة الفقيرات منهن والاسراع الى نجدتهن في أوقات العجز والمرض. وهي تقوم بين حين وآخر بتوزيع الصدقات من نقود وملابس على الاطفال والنساء الفقيرات . وقد أرسلت وفداً منها أخيراً الى وادي الحوارث بفلسطين فقام بتوزيع ملابس الشتاء على النساء والاطفال الفقراء بحضور بعض الاجانب ، فكان لعملهن أبلغ الأثر في النفوس استوجبن عليه الثناء ممن شهد هذا المشهد الخيري الجليل

ولا يسعنا الا التنويه بهذا العمل الخيري الشريف الذي قامت به جمعيـة السيدات العربيات ، وندعو الى الاقتداء بها في هذا الفصـل القارس الذي لا نخالنا مغالين اذا قلنا ان بين المنعطفات وفي البيوت المتهدمة صبية واطفال ونساء يقضون الليل في الرعشات والآلام من فقرهم الى الغطاء والملابس التي تردعنهم عادية البرد الشديد

# المرأة بين المهنة وتربيـــة الاطفال

## رأى الممثل الانجليزى المشهور كليف بروك

نشرت احدى الصحف الامريكية مقالا في هـذا الموضوع بقلم المستر كليف بروك ممثل السينما الانجليزي المشهور وهو وان كان فيه بعض الغلو الا انه حوى كثيراً من الحقائق ولذا آثرنا نقله فيما يلي

ان الزواج بصفته نظاماً اجتماعياً هو الآن في المحاق ،وأعتقد ان الجيل القادم ، أو الذي يليه على الاكثر ، سيشهد زواله من العالم ، ونحن الآن في موقف يستدعي عمل شيء . وهذا رأي رجل بسيط يرقب الحالة ولست متشائما لشقاء في حياتي الزوجية بل انها على العكس سعيدة وأؤمل أن تكون ناجحة . ولكني اعتقد من الوجهة العامة ان الزواج صار لا يصلح لحاجات المرأة العصرية . فاننا الآن نخرج من حالة كان الزواج فيها ينظر اليه باعتباره عملا جدياً يباشر بتقديس ولا تحل رابطته إلا لأخطر الدواعي . نخرج من هذه الحالة الى حالة اخرى لم يزد الزواج فيها عن عقد مثل أي عقد آخر لدوافع واعتبارات اقتصادية ، ولا يتصل برابطته إلا أقل ما يمكن من العاطفة . والسبب في ذلك هو حرص النساء في الوقت الحاضر على استقلالهن وشعورهن بشخصيتهن إزاء الرجال ، وكونهن قد صرن مثلهم لهن آراء وإرادات خاصة بهن..

لقد كانت المرأة في الماضي البعيد والقريب تواجه المساوىء في الزواج وتعالج ما تلقاه فيه من فقدان المساواة مع الرجل جاهدة في أن تجعله رابطة ناجحة بصرف النظر عن شعورها الحقيقي . وكانت تضطر اضطراراً الى الزواج اذا تقدم اليها رجل ، إما لأن الناس كانوا ينظرون نظرة سيئة الى بقاء الفتاة وهي عانس ، أو لكي تجد رجلا ينفق عليها إذا كانت لا تستطيع كسب رزقها بنفسها

أما الآن فان الفتاة تقدر ان تعول نفسها ولا تجد من يحتقرها اذا اختارت ان تبقى بدون زواج

وتجد النساء اللاتي يفضلن الزواج على مباشرة الاعمال والمهن لا يبلغن في الزواج كثير نجاح وانما هن يحرصن برغم الزواج على الحرية التي نالها جنسهن دون ان ينتفعن بها انتفاعاً صحيحاً

وبالاجمال لا يسير الزواج الآن سيراً سليما وقد تجده ناجحاً لدى أفراد ولكنهم أقلية بقدر ما تدلني عليه ملاحظاتي

وما أنا بلائم النساء على استمتاعهن بحريتهن بل أعتقد انه جدير بهن ان يجربن حقوقهن التي نلنها وان ينظرن ماذا يفدن الانسانية من تجاربهن . وانما





الممثلة السينمائية جلوريا سوانسون



الممثل المعروف كلايف بروك

أقول ان الحرية النسائية لها مساس بالزواج بشكله القديم . فالنساء المتزوجات اللاتي لهن أعمال يكسبن منها معاشهن لا يمكنهن ان يدرن البيوت كما اعتدنا ان نراها تدار . بينما النساء المتزوجات اللاتي لا عمل لهن لا يهمهن سوى الذهاب الى النوادي وحضور الولائم ولعب الورق . وهؤلاء لو كان لهن عمل لكان خيراً لهن

ان الرجل ليكره أن يكون له بيت ، ويبغض أن يكون لزوجته كل هذا الفراغ من الوقت الذي تبدده تبديداً بينما هو يجد ويكدح ليأتي لها بالنقود ، ويثقل عليه أن يجهد للانفاق على بيت تأبى امرأته أن تديره

ولكن اذا أنعمت النظر في مدى تغير مركز المرأة ودخولها عالم الصناعة والسياسة وغيرهما ، أدركت أنها صارت لا تطيق العلاقة الزوجية كما كانت بشكلها الماضي .

والزواج هو في الاصل عبارة عن صلة اقتصادية الغرض منها أولا منع الرجل من أن يترك المرأة وأطفالها منه دون أن ينفق عليهم . والآن اذا كان كل من الرجل والمرأة مستقلا عن الآخر من الوجهة المادية فان التوازن سيحصل من تلقاء نفسه حتى تتوزع المسؤولية بينهما

ومهما كانت أمانينا فأن الزمن لن يعود بنا حيث كان من حصر مكان المرأة في بيتها وكون البيت عبارة عن العالم كله في نظرها . وقد خطت المرأة الانجليزية أول خطوة لها خارج البيت في عهد الملكة فكتوريا ثم مكثت تتقدم في هذا السبيل خطوات اخريات حتى جاءت الحرب العالمية وفيها قفزت المرأة قفزة واسعة المدى الى الامام حتى احتلت مكانتها الحاضرة وصار البون بين المرأة المحررة والمرأة القديمة بمثابة هوة واسعة سحيقة وتلك حقيقة تواجهنا لا نظرية يجوز فيها الجدل

وكلما ذكر هذا الموضوع صاح البعض قائلا : « وما هو مصير الاطفال ؟ »

اننا مهما حاولنا ان نخفي الحقائق عن أعيننا لا نجد جميع النساء أمهات طيبات يعنين باطفالهن العناية الواجبة ويفرحن لمجيئهم الى الوجود بينما هنالك نساء اخريات لا أطفال لهن ، وهن مع ذلك كن جديرات بأن يكن خير الامهات

بيد ان كثيراً من الامهات المهتمات بأطفالهن مثابرات على عملهن ، ومن هؤلاء سيبيل ثورنديك احدى الممثلات المشهورات في انجلترا ولها خمسة اطفال كلهم ذكور

( البقية على صفحة ٣٣ )

# شؤون نسائية

## اختاري زوجك في اثناء الرقص

كتب « سانتوس كازاني » استاذ الرقص في لندن مقالا في احدى المجلات الانجليزية نصح فيه للفتيات بان يخترن ازواجهن في أثناء الرقص لأن سلوك كل شاب في الرقص يبين اخلاقه وينم عن طباعه وهو لايشعر . وقد قال في ذلك ما يأتي :

« كثيراً ما تجد شاباً وفتاة كل منهما بارع في الرقص وهما مع ذلك لا يجيدان الرقص معاً مهما حاولا الاجادة . والسبب في ذلك ان لهما اخلاقاً متباينة تظهر في رقصهما على الرغم منهما فتحدث اضطراباً في خطواتهما. وقد يتفوق كل منهما في الرقص مع شخص ثالث ولكنهما غير متفقين معاً . ولذا أنصح لكل فتاة بأن تدرس اخلاق الشخص الذي تراقصه . فالشاب الميال الى الفنون مثلا تجده يرقص بخطى متزنة بطيئة خالية من الحركات الجافة . والفتاة الفنانة تجعل رأسها مائلا برشاقة بينما تكون كتفاها على راحتهما وذراعاها مفككتين غير جامدتين . والرجل المحب لنفسه يميل الى الخطوات والحركات المبالغ فيها والتي كثيراً ما تعوق حركات الفتاة التي يراقصها . واذا شئت الشاب الكريم الخلق السمح النفس فهو الذي لا يختار لمراقصته أجمل فتيات بل يعمد الى العجائز وغير الحسان فيطلب الرقص معهن . ومثل هذا يكون زوجاً طيباً . والرجل ذو العقلية الممتازة يفكر في كل خطوة قبل ان يخطوها دون أن يبدو عليه شيء من التردد واذا كان الشاب يرقص بسرعة وبحركات محدودة فهو شاب كثير العاطفة سريع الغضب خصوصاً اذا كان يكثر من اللفتات ولا يسير في طريق لآخره . وعلى عكسه الشاب الهادىء الرزين في حركاته المستمر في طريقه وكذلك طريقة امساك الراقص برفيقته تدل على أخلاقه فالامساك الوثيق يدل على شعور شديد بالفروسية بينما الامساك المفكك يدل على ان الشاب مجبول على عدم الاكتراث وعدم الشعور بالمسؤولية . والرجل الذي لا يظهر ببزة حسنة في المرقص ينم على خلق الاهمال وعلى عدم اهتمامه بالنساء . وكثيراً ما تبدأ في الرقص علائق الحب الروائية والصلاة التى تنتهي بالزواج السعيد »

## هزازات الاراجيح

هذا اسم جمعية نسائية تألفت أخيراً في بريطانيا العظمى تحت رياسة المركيزة هارتنجتون والغرض من انشاء تلك الجمعية كما يدل عليه اسمها هو ( رعاية الاطفال ) وكل عضو فيها تلبس شارة خاصة هي عبارة عن أرجوحة وتوزع على الاعضاء كتب تحتوي احدث القواعد لرعاية الاطفال ليعملن بها في بيوتهن ولينشرنها بكافة الطرق. وتبذل الجهود لانشاء فروع لتلك الجمعية النافعة في كل بلدة . فما أشد حاجتنا في مصر الى جمعية لرعاية الأطفال يقوم عليها النساء !

## ما يكره في المرأة

استفتت احدى الصحف الغربية قراءها فيما يكرهونه من المرأة فوصلت اليها اجوبة كثيرة نستخلص منها ما يأتي :

قال احد القراء : « اني اكره المرأة التي لا تجد من الوقت أو من الميل الطبيعي عندها ما يجعلها تقول كلمة عطف لاحد الأطفال» . وقال ثان : « أبغض المرأة التي تحسب ان أولادها بلغوا غاية الكمال وتنتقد دائماً أولاد الناس» . وقال ثالث : « أكره المرأة التي تعيش مع أسرتها عيشة الضنك مع عدم اضطرارهم الى ذلك ثم تفخر بحسن تدبيرها واقتصادها ، والتي لاتزال تعامل أولادها معاملة الأطفال مع انهم قد يدركون من شؤون العالم أكثر مما تدركه » وقال رابع : « أكره المرأة التي تقلد الرجل في مظهره ثم لا تتقن تقليده في عمله مع أنها لو قصرت على أعمال المرأة لأتقنتها كل الاتقان . ان المرأة بصفتها امرأة قد تكون أحسن من الرجل ولكنها حين تقلد الرجل تكون رجلا من الدرجة العاشرة . . » وقال خامس : « أكره المرأة التى تظن ان الجمال يأتي من الخارج بدل ان يأتي من الداخل ولذا تحرص على استعمال الطلاء وغيره بدل ان تعنى بصحتها ، وبنفسيتها قبل كل شيء آخر » . وقال سادس : « أكره المرأة التي تعبد الرجال المشهورين ـ وخصوصاً رجال المسرح والسينا والمغنين وامثالهم ـ بهستريا وسخافة تجعلانها لاتطاق »

## دعاء الملك

المعتاد منذ زمن بعيد أن تختم خطبة العرش التي يلقيها جلالة ملك انجلترا عند افتتاح كل دورة برلمانية بهذا الدعاء الآتي :

« ان أعمالكم في هـذه المسائل وجميع المسائل غيرها أرفعهـا بخشوع لمباركة الله العظيم » ، ولـكن هـذا الدعاء تغيرت صيغته التقليدية أخيراً وقد قيل بهذه الصيغة الجديدة في نهاية خطبة العرش الاخيرة :

« أسأل الله أن تكون نتيجة مناقشاتكم بمباركته سبباً لزيادة رخاء شعبي وسعادته »

## ارمينيا وسط سويسرا!

في قرية بتين Begnins بجوار جنيف في سويسرا مدرسة داخلية تضم عدداً من الاولاد والبنات الارمن اليتامى الذين لاعائل لهم ولا وطن . والحكومة السويسرية هي التي تنفق على تلك المدرسة وقد خصتها بالارمن وأتت للتلاميذ بمدرسين من جنسهم يعلمونهم باللغة الارمنية والاولاد يتعلمون بعض الصنائع اليدوية التي برعوا فيها من قديم الازمان كما أن البنات يتعلمن التدبير المنزلي والتطريز اليدوي

# مصر منذ ربع قرن

### الالمان في مصر

في ٢١ ديسمبر سنة ١٩٠٥

اشترك عدد كبير من الالمان في شركة البواخر النيلية المسماة انجلو اميركان لين . وقد جاء المسيو ستانجن أحد مديري الشركة الالمانية واتفق مع الشركة الانجليزية على تقديم ستة ملايين مارك لهذا المشروع ، وقد عزمت الشركة الالمانية على إقامة مخازن ومعارض للبضائع الالمانية في جميع جهات القطر ، فرأت الغرفة التجارية الانجليزية ان تجاريها في هذا العمل فقررت إنشاء معارض للبضائع الانكليزية لتباري المعارض الالمانية

### نقل الكسوة الشريفة

في ٢٢ منه

في الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم تنقل الكسوة الشريفة من محل صنعها بالخرنفش الى مصطبة محمد علي في موكب حافل تتقدمه أورطة من الجند ، وتلامذة المدرسة الحربية وتعرض الكسوة في الليل في كشك المصطبة وتقام حفلات الذكر . وقد وزعت المحافظة أوراق الدعوة على وجوه مصر وأعيانها لحضور هذه الحفلة

### سوق الشفقة

في ٢٣ منه

اقيمت في دار الوكالة الفرنسية بالقاهرة سوق الشفقة على الفقراء تحت رعاية صاحبتي الدولة والدة سمو الجناب الخديوي وحرمه المصون ، فكانت تلك السوق على اختلاف مناظرها وجودة تنسيقها تأخذ بالابصار وقد وقفت كريمات العقائل على أبواب مخازن هذه السوق يقدمن أصناف المبيعات لاصحاب الاحسان ، وكانت الموسيقى تصدح بأشجى الانغام . وكانت حضرة السيدة النبيلة مدام دلابونير معتمد فرنسا في مصر مع الآنسات كريماتها يبالغن في اكرام المدعوين والمدعوات . ومن بين كبار الزوار الذين حضروا هذه السوق بعض حضرات الامراء والنظار ودولة الغازي احمد مختار باشا وسعادة محافظ العاصمة ، وقرينات المعتمدين السياسيين والقناصل . وفي المساء برزت هذه السوق في حلة بهيجة من الانوار ، جزى الله المحسنين خير الجزاء

### شيء غريب عن الصحة !

في ٢٤ منه

قدم أعيان مدينة الاقصر منذ مدة عريضتين الى نظارة الداخلية ، ومصلحة الصحة يطلبون فيهما تعيين طبيبة في مدينتهم لمعالجة النساء المرضى لأن أكثرهن يأبين عرض أنفسهن على الطبيب مما أدى الى سوء العاقبة

فكان جواب مصلحة الصحة أنها انتدبت أحد مفتشيها لمحادثة مقدمي العريضة في صواب مطلبهم . ولكنها طلبت منهم أن يتعهدوا بدفع مرتب الطبيبة وقدره خمسة جنيهات في الشهر . هذا اذا لم توافق الداخلية على دفع المرتب ! ...

### حالة الجو

في ٢٥ منه

اشتد البرد في القاهرة ، واكفهر وجه السماء ، وأنذرت السحب بالمطر الغزير . وجاء من مديرية الشرقية ان السماء أمطرتهم وابلا مدراراً استمر في انهماره يوماً كاملا ثم أعقب المطر رياح عاصفة ، وبروق خاطفة ، ورعود وجفت لها القلوب . وورد من سورية ان المطر ملأ جوها وأغرق أرضها مدة أسبوع كامل ، وداهمها من العواصف الشديدة ما أحدث اضراراً متعددة في جميع أنحائها

### عيد الميلاد

في ٢٦ منه

عيدت الطوائف المسيحية أمس واليوم عيد الميلاد ، فأقيمت الصلوات الحافلة في المعابد ، ونصبت الاعلام وأوضاح الزينات . وحضر جناب المسيو دلابونير مع رجال الوكالة والقنصلاتو الصلاة في صباح أمس في كاتدرائية اللاتين بالموسكي . وحضر أيضاً في صباح اليوم مع رجال القنصلاتو الصلاة في كنيسة البطريركية بشبرا . وبعد الصلاة صعد جنابه الى القاعة الكبرى ، وألقى بعض الأدباء خطباً مدح فيها قنصل فرنسا ورجالها العظماء . فأجاب جناب المعتمد شاكراً

### دولة حسين رشدي باشا

في ٢٧ منه

وافق مجلس النظار على تعيين حسين بك رشدي ( دولة المرحوم رشدي باشا ) مستشاراً بمحكمة الاستئناف المختلطة ، وعلى التعديل الجديد الذي أدخل في مدرسة الحقوق ومدرسة الطب

### سوق الصدقة

في ٢٨ منه

اشار بعض الاعيان من الجالية الاجنبية على جمعية العروة الوثقى باقامة سوق للصدقة في كل عام تعرض فيها ما تشاء عرضه من مصنوعات تلميذاتها ، وهيئات المشتركين والآخذين بيدها . وقد تكفل هؤلاء الاعيان بان تتولى بناتهم وحضرات قريناتهم بيع المعروضات في هذه السوق كما هو الشأن في سوق الشفقة التي تتولى أمرها حضرة السيدة النبيلة عقيلة معتمد فرنسا السياسي

## المرأة بين المهنة وتربية الطفل

( بقية المنشور على صفحة ٢٩ )

أصحاء تربيهم أحسن تربية ، ومع ذلك استمرت تعمل في المسرح ونجحت في التمثيل نجاحاً باهراً . ومنهن أيضاً جاوريا سوانسن التي هي أم مثلى لطفلين بديعين ومع ذلك فهي تحتفظ بمكانتها في السينما

انه لشيء عظيم ان تجعل المرأة من العناية بطفلها غايتها من الحياة . واذكر من أحسن الروايات التي رأيتها رواية اسمها « صانعة الرجال » وفيهـا تفوز امرأة وتنتصر في الحياة لانها تربي رجالا

أجل أن الامهات الصادقات هن أدعى الناس الى الاعجاب في العالم . ولأذكر هنا ان ولدي الصغير حين ولد كان ضعيفاً لدرجة ان الاطباء قدروا له الموت وآمنت بقولهم حزيناً ولكن زوجتي كانت مؤمنة بحياته بدافع الامومة ، وقد جعلت تعني به حتى أنقذته من موت مرتقب وصار الآن مثل الاولاد صحيحاً قوياً حتى لقد شهد الاطباء لزوجتي شهادة حق واعجاب . ولا يزال يوجد في العالم نساء من هـذا القبيل . أما النوع الآخر من النساء اللاتي كانت احداهن تقف حياتها كلها على خدمة زوجها مضحية بمهنتها ومرتزقها من أجل ذلك، فهذا النوع تقل وجوده الآن وينقص عدده يوماً بعد يوم وان كان من أكبر ما يرضي غرور الرجل ان يجد امرأة تعيش من أجله . .

وتجري في روسيا تجربة أخرى أبعد من ذلك أثراً . فهنـاك اذا رغب رجل وامرأة في الزواج فعليهما أن يوقعا عقداً يتعهدان فيه بان ينفقا على النسـل الذي ينتج من زواجهما . ولـكنهما متى شاءا الانفصال أحدهما عن الآخر ألغيا عقد الزواج ووقعا اتفاقاً جديداً يرتبط فيه كل منهما بدفع مبلغ النفقة للاطفال وبعد ذلك يصبح كل منهما حراً من حيث الرابطة الزوجية

ولا شك ان أميركا في حاجة الى نظام للعناية بالاطفال سواء بانشاء ملاجىء لهم تكون تابعة للبلديات أو بأية طريقة أخرى وهذا بلا ريب خير من الشقاء الذي يلقاه الآن أطفال الرجال والنساء المطلقين والمطلقات في أميركا ، اذ ينقلون من مكان الى آخر دون نظام في التربية ودون أن يعرفوا لهم بيتاً ثابتاً

وهنا أقول ان الـكلام يكثر في موضوع البيت . فما هو البيت ؟ في الواقع انه ليس مجرد مكان يعيش فيـه الناس ، وهو كذلك ليس مكاناً عاشوا فيه طويلا . بل انه أكثر من ذلك . وفي اعتقادي ان أكبر سبب في عدم استقرار الزواج في العصر الحاضر هو قلة البيوت الحقيقية ،فان الاسرة صارت تعيش في شقة أو جناح دون ان تعني بوجود مكان فسيح يلعب فيه الاطفال مع ان ابتهاجهم هو الذي يجعل المكان حليقاً بأن يسمى بيتاً

# قصة كاملة

# الشريك الخائن

## للقصصى الانجليزى ألان سميث

جلس المستر سمبسون منذ باكورة الصباح أمام مكتبه بادارة الشركة غير انه لم يكن ليعبأ البتة بما في ذلك المكتب أو بما فوقه من أوراق اذ قل أن يفهم شيئاً من حسابات الشركة أو من أعمالها وانما ترك ذلك كله لشريكه المستر سميث . فهو وحده الذي يدير الشركة في الواقع وهو الذي يدري الكثير عن الموتورات الكهربائية التي تخصص فيها . غير ان سمبسون كان يحفظ مظهر الشركة على الأقل فيأتي صباح كل يوم الى ادارتها ويجلس على مكتبه في مواجهة مكتب شريكه ولا تسل عما يعمله فانه لا يكاد يعمل شيئاً . اللهم الا مجرد حضوره وتركه ماله يستغل في أعمال الشركة ومشروعاتها

وجاء المستر سميث فحياه على عادته تحيته الموجزة الجافة فانهما في الحقيقة متباغضان لا يكنّ أحدهما للآخر ذرة من من المودة ولكن سميث في حاجة إلى مال سمبسون ، وسمبسون في حاجة الى مهارة سميث، وهكذا تمت الشركة بينهما واستمرت سنين طويلة

وبعد أن جلس سميث حينا قال لسمبسون :

— أريد أن أقول لك شيئاً

فرفع سمبسون رأسه من بين الاوراق التي كان يقلب فيها عابثاً وقد حدثه قلبه بان شريكه لن ينبئه بشيء سار واذ ذاك قال له سميث :

— يجب أن تراقب ابنك جون

— ان له خمساً وعشرين سنة من العمر فهل مثله جدير بالمراقبة ؟

— ولكن سنه هذه لا تمنعه من إتيان الحماقات فقد رأيته مع جماعة مفرطة في المرح

— لقد استمتعنا بالشباب فلماذا نحاول اليوم أن نمنع الشبان من الاستمتاع به ؟

— كلا . إني على الاقل لم أدرك يوماً مسرات الشباب . ولكني أقول لك أن ابنك يقامر وما دام هو صراف الشركة فلا يجدر به أن يعرف سبيلا الى الميسر

فصمت سمبسون آسفاً ولكنه لم يشعر بأي كدر من ابنه المحبوب لديه وانما ود لو استطاع أن يطرد هذا الشريك البغيض

وقطع حبل الصمت بينهما دخول الشاب جون سمبسون وكان مثلا لفتوة الشباب يبدو عليه أنه من رجال الاعمال وان كانت ملامحه تدل على عاطفة صادقة وبعد أن حيا والده وشريكه قال لسميث :

— ها هو الحساب الذي طلبته مني يامستر سميث

— وما هو الرصيد ؟

— ٢٠٠٠٠ ريال منها ١٥٠٠٠ بالبنك و ٥٠٠٠ نقدية بالخزانة

— تمام

— ولكني استأذنك يامستر سميث في



... دهشته حين رأى ان اللص الذي جاء ليسرق لم يكن جون كما ظن

الاطلاع على هذا الحساب الذي عملته بشأن الموتور الجديد المسمى ( اكلير A )

— وماذا وجدت في هذا الحساب ؟

— وجدت ان الشركة خسرت أموالا كثيرة على هذا الصنف

وعندئذ ظهر الغضب على سميث وأتى بحركات عصبية وقال لجون :

— اسمع يا بني : انك تتدخل فيما لا يعنيك . لقد مضى عليك عام واحد في هذه الشركة فهل تظن انك أصبحت قادراً أن تعلمني شئون وظيفتي ؟ لا تنس انك صراف الشركة فقط . وقد كنت أتحدث عنك مع أبيك قبل لحظة

— وماذا قلت له يا مستر سميث ؟

— كنت أنصح له بأن يراقبك

— لا بأس من ذلك

وخرج جون وهو محتفظ برزانته ولكن أباه بقي وهو في أشد غيظ فقال لشريكه :

— انك يا سمث تقسو على جون مع انه مهتم بمصلحة المحل

— ان نظام كل عمل يتطلب أن لا يهتم الانسان إلا بالشيء المخصص له

ولما انتهى موعد المحل خرج سمبسون مع ولده جون وما سارا قليلا حتى طلب الابن من أبيه أن يقرضه مائة ريال فاعتذر الأب لعدم وجود ذلك المبلغ عنده وكان ولا شك صادقاً في اعتذاره

ولكن في صباح اليوم التالي دخل جون المكتب وكان به أبوه وشريكه فقال لسميث بلهجة جدية :

— لقد نقص من الخزانة مائة ريال !

— وكيف ذلك ؟ أليس مفتاح الخزانة معك ؟

— بلى

— ربما أقرضت ذلك المبلغ لأحد

— كلا

— وهل تركت مفتاح الخزانة لأي انسان ؟

— أخذه مني ( درو ) أمس لحظة ريثما يضع السندات بالخزانة ثم أعاده الي

— وهل انت مرتاب فيه ؟

— كلا

— حين خرجت من المكتب أمس أين كان المفتاح ؟

— هو في سلسلة ساعتي دائماً

— لقد رأيتك ليلة أمس في النادي مع سيدة صغيرة . ولذا أقول لك ان الانسان اذا كان صراف شركة فلا يجوز له أن يحمل مفتاح الخزانة معه الى أوساط مريبة

— اني فاهم ما تعنيه يا مستر سميث واذا لم تكن لك ثقة في فمن السهل . . .

وهنا تدخل الآب وقال لسميث :

— ارى الافضل لنا أن نصفي الشركة ونفترق

ولكن سميث لم يجب بل أخذ قبعته وخرج غاضباً

وقد مكث الابن والاب لحظة دون ان يتبادلا كلمة ،ثم خرج الأول وترك أباه في ألم نفساني شديد فقد طابق في فكره بين طلب ابنه منه مائة ريال في مساء أمس وبين نقص مائة ريال من الخزانة في صباح اليوم ، وكان يرضى لابنه ان يقامر ويستمتع بشبابه ولكنه لم يكن يتصور قط ان يكون ابنه لصاً وهو الذي عقد عليه كل آماله . ولما تقابلا مساء بالمنزل لم يكادا يتكلمان معاً فقد كان كل منهما في شغل شاغل

وفي صباح اليوم التالي جاء جون الى المكتب مرة ثانية ليقول أنه وجد خمسين ريالا ناقصة من الخزانة . وقد تكرر ذلك مرة أخرى كان فيها النقص مائة ريال وعندها اقترح سمبسون على شريكه أن يؤجر بوليساً سرياً ليقبض على اللص الذي يسرق من الخزانة ولكن سميث سخر من هذه الفكرة قائلا : « لو كان السارق لصاً خارجياً لسرق كل ما بالخزانة دفعة واحدة »

ولكن سمبسون كان قد اعتزم في نفسه أمراً ولم يخبر به أحداً وهو ان يتولى بنفسه مراقبة الخزانة ليلا حتى يكتشف اللص سواء أكان ابنه جون أم سواه . ولذا عاد في ذات الليلة الى المكتب بعد خروج الموظفين وجلس على كرسي خلف الخزانة ،غير ان النوم غالبه فغلبه ولما صحا على صوت حركة نظر فلم ير سوى ظل شبح خارج من المكتب في الظلام وقد أمعن فيه النظر على بعد دون ان يستطيع اللحاق به فخيل له انه جون ولده الذي رباه على خير المبادىء !

وفي صباح اليوم التالي ظهر عجز جديد في الخزانة ولذا أصر سمبسون في نفسه على متابعة المراقبة مع شدة اليقظة وجاء ليلا الى المكتب دون ان يدري أحد ومعه مسدس وجلس على كرسي خلف الخزانة وهو في غاية التنبه واليقظة . وقد مضى شطر من الليل ، وظل يرقب ساعة بعد اخرى دون أن يحدث شيء . واذا به يسمع الباب يفتح ثم وقع أقدام في الغرفة وبعدها فتح باب الخزانة وسمع حركة في أوراق النقد والعملة وفي الحال أدار زر النور الكهربائي وشهر مسدسه . فما كان أشد دهشته حين رأى أن اللص الذي جاء ليسرق لم يكن جون كما ظن خطأ من قبل ولكنه شريكه سميث دون سواه ! وقد بدأ على سميث الهلع لهذه المفاجأة ولكنه ما لبث ان تمالك نفسه وعادت اليه رزانته فرد على شتائم سمبسون بقوله : «انك تنسى أنني شريك في هذا المحل وان لي أن أفتح الخزانة في كل وقت » ولم يكد سمبسون ينطق ليرد على هذه المغالطة حتى غافله سميث وهجم عليه وكان أقوى منه فتغلب عليه وكاد يقضي عليه خنقاً لولا أن جاء جون في هذه اللحظة وضرب سميث على رأسه ضربة شديدة فقال هذا : « يا لكما من اسرة شريفة »

وقبض عليه جون قائلا لأبيه :

— أرجوك يا أبي أن تعد البنك نوت الواقع على الارض

فعده سمبسون وقال :

— مائة ريال

فقال جون لسميث :

— لقد مكثت سنوات أيها الوغد وأنت تسرق مال والدي والآن جاء وقت الحساب

— أتريدان قتلي ؟

وهنا قال : سمبسون :

— كلا نحن لا ننجس أيدينا بدمك ولكن عندنا ما هو خير من قتلك.ياجون: ما هو المبلغ الذي سرقه هذا الرجل طول مدة شركتي معه ؟

فاجابه ابنه :

— ١١٠٠٠٠ ريال كما حسبتها منذ اسبوع

حسنا ويضاف اليها ما سرقه في هذا الاسبوع والمائة الريال التي حاول سرقتها الليلة ثم الفوائد التى فوتها على المحل فيكون المجموع مائتى ألف ريال . والآن اكتب يا جون كمبيالة بهذا المبلغ على سميث ومخالصة باسمه من الشركة

فصاح سميث قائلا :

— لن أقر هذا الاحتيال قط ومحال ان أوقع أية ورقة تحت اكراهكما لي

— حسناً . إذن فناد البوليس بالتلفون يا جون وبعدئذ يأتي يوم يفحص الخبراء فيه حسابات الشركة وتقضي عليه المحاكم بما يستحق

وسار جون الى حيث جهاز التلفون ولكن سميث تمثل في هذه اللحظة ما سيكون من محاكمة وسجن فصاح بجون ان يقف ثم وقع الكمبيالة والمخالصة وهو صاغر وخرج من المكتب مشيعاً بالازدراء

ولما صار الاب والابن وحدهما تصالحا وصارح سمبسون ولده بأنه كان قد ارتاب فيه وطلب منه الصفح ولكن جون غير مجرى الحديث حتى لا يقف من أبيه موقف غافر الذنب وهو مالا يتفق مع بره به ثم قال له:

— اني يا أبي قد وقفت على سرقات سميث منذ أسبوع ولذا بدأت أراقبه ولم أكن أعلم انك تراقبه في الوقت نفسه . والآن لنسرع الى البيت فاني في أشد حاجة الى النوم

— وأنا أيضاً يا حضرة المدير

— مدير ماذا ؟ !

— مدير شركة ( سمبسون وابنه ) ألم تعلم بعد ؟ . .

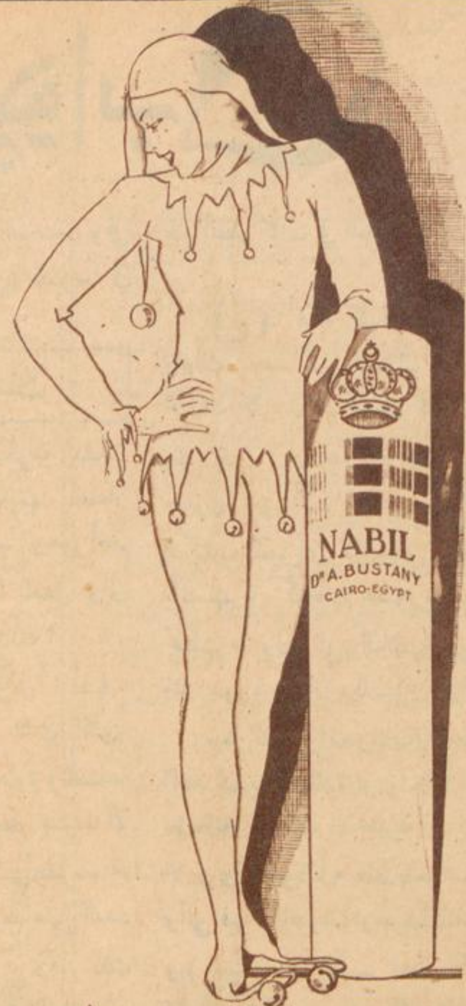
# هديتنا للسنة الجديدة

بمناسبة الاعياد رأت دار الهلال ان
تقدم الى قراءها الكرام هدية مفيدة
لهم فتقدم الى كل مشترك جديد

## ١٠ علب من سجاير

# نبيـــل

## البستانى




العلبة عبوة ٢٠ او ٢٥ سجارة قيمتها ٥٠ ق (خمسين قرشا)

## اكثر السجاير الفاخرة رواجاً

املأ الكوبون أدناه

---

حضرة مدير مجلة «كل شيء»
مرسل لحضرتكم طي هذا مبلغ ٥٠ قرشاً قيمة اشتراك عن ٥٢ عدداً من مجلة كل شيء ابتداء من العدد الى العدد
والرجا إرسال ١٠ علب سجاير نبيل البستاني كل علبة تحتوي على ٢٠/٢٥ سيجارة
الاسم ..........
العنوان ..........

يسري مفعول هذا الامتياز حتى ٤ يناير سنة ١٩٣١

## لا تدع هذه الفرصة تفوتك

# لكل سؤال جواب

## الأزمة والملاهي

﴿س﴾ لا شك في انه توجد أزمة شديدة في البلاد المصرية ولكننا مع هذا نجد دور الملاهي من المسارح والسينما وصالات الرقص والغناء مملوءة دائماً حتى إن بعضها رفع أسعار الدخول فكيف تفسرون ذلك ، وهل توجد في مصر أزمة أو لا توجد ؟ (ع . ر)

﴿ج﴾ توجد في مصر أزمة لا شك فيها بل هي أزمة شاملة لم تعان مصر مثلها منذ عشرات السنين. ولا ينفي من وجودها امتلاء دور اللهو بالقاصدين فقد يكون ذلك ظاهرة من ظواهر الضيق أو اليأس فقد كان النمسويون مثلا عقب الحرب في أشد فاقة ومع ذلك كانت ملاهي فينا دائماً مكتظة بالناس ، وكذلك كان الالمان يقاسون الاهوال من توالي نزول المارك حتى لم تكن المرتبات والاجور اذ ذاك تكفي لحاجات المعيشة تقريباً ، ومع ذلك كتب بعض الخبراء الذين انتدبهم الحلفاء في ذلك الحين لدرس أحوال المانيا الاقتصادية يزعمون ان الالمان في رخاء مستشهدين بكثرة رواد الملاهي . والواقع ان الانسان اذا اشتد به الضيق يلتمس الترويح عن نفسه ومن ثم يكثر قاصدو الملاهي في وقت الازمة . ولكننا نعود فنقول ان الجزء الاكبر من رواد السينما والمسارح والصالات في الوقت الحاضر هم من الموظفين الذين لم تؤثر فيهم الازمة أقل تأثير . وليس صحيحاً ان تلك الدور قد زادت أسعارها بل انها على العكس خفضتها مراعاة للحالة وانما زاد بعض دور السينما أجور الدخول لعرضها روايات ناطقة تكلفها أكثر من الروايات الصامتة . وعلى أي حال نحن لا نقر التبذير وخصوصاً في وقت الازمة . .

## معمل السجاد للبنات

﴿س﴾ سمعت ان الحكومة أنشأت معملا لصناعة السجاد وتعليمها للصغار ولي ابن في العاشرة من عمره وهو أصم أبكم فهل يمكن إلحاقه بهذا المعمل والى أي جهة يقدم الطلب بهذا الشأن ؟ (أ . ل)

﴿ج﴾ معمل السجاد الذي انشىء حديثاً هو تابع لمصلحة التجارة والصناعة ولكنه قاصر على البنات فقط بشرط ألا تنقص سن الواحدة منهن عن اثنتي عشرة سنة. ونظن ان تلك المصلحة اختارت منهن العدد الكافي وأقفلت باب التقديم . ومن ذلك ترى أنه لا يمكن قبول ابنك في ذلك المعمل ، ولكن لا يسعنا إلا ان نبدي لهذه المناسبة أسفنا لخلو البلاد من مدرسة لتعليم الاولاد الصم البكم مع أن عددهم يقدر بالآلاف فلا يصح ان يهملوا حتى ينشأوا عالة على الهيئة الاجتماعية. وقد كان في مصر مدرسة للصم والبكم يديرها المغفور له حفني بك ناصف ثم اغلقت وما ندري لماذا لا تعيدها الحكومة مع حاجة البلاد اليها ؟ !

## مصر وجائزة نوبل

﴿س﴾ قرأت في الجرائد نبأ عن توزيع جوائز نوبل . فلماذا لا تنال مصر جائزة منها مع انها منحت لشاعر شرقي هو تاجور ؟ واذا طلب منكم ان ترشحوا كاتباً مصرياً لجائزة نوبل فمن ترشحونه ؟ ومن هو أعظم كاتب في العالم الآن ؟ (م . ب)

﴿ج﴾ هذه كلها أسئلة محرجة . . . ولعلك تقصد من السؤال الاول جائزة الآداب كما يدل عليه سياق كلامك وجوابا عليه نقول : ان جائزة نوبل لم تمنح لأديب مصري حتى الآن لسببين : ( أولا ) أن الكتاب المصريين لا يعرفون العالم الغربي بأنفسهم بل كتاباتهم محصورة في مصر فاذا تخطت حدودها ففي البلاد العربية فقط . مثل سوريا ولبنان وفلسطين والعراق الخ

وما كان لرابندرانات تاجور شاعر الهند ان ينال جائزة نوبل لولا ان ترجمت مؤلفاته الى اللغة الانجليزية ثم الى اللغات الاخرى ، ولولا انه طاف بالعواصم الاوربية وألقى فيها المحاضرات وعرف الناس بنفسه . و ( ثانياً ) ان الأدب اتخذ الآن شكل القصص فالأديب هو الذي يضع رأيه ومذهبه وفلسفته في قالب قصة ليؤثر بها في القراء ، إذ يستدرجهم بحوادث القصة الى قراءة أفكاره فتنساب الى نفوسهم وهم لا يكادون يشعرون ، ولكن الادباء المصريين للأسف أحجموا عن كتابة القصص وحصروا أدبهم في القالب القديم

ولسنا نشك ان من بين ادبائنا من لا يقلون عن الكتاب الذين حازوا جوائز نوبل ولكن يصعب ترشيح بعضهم لها دون البعض الآخر

أما أعظم كاتب في العصر الحاضر بالعالم كله فهذا سؤال يصح ان يكون موضوع استفتاء بين المتبعين لحركة الأدب ، ولكننا نقول ان أعظم كاتب — في رأينا — هو برنارد شو

# أعمال عصبة الامم

## في شهر نوفمبر

كان شهر نوفمبر الماضي شهر نشاط لدى العصبة وقد شغلت فيه بأشياء تهم العالم كله اكبر اهتمام . فمن هيئات العصبة هيئة شغلت بوضع مشروع معاهدة دولية لأجل تخفيض التسليح وعلى أعمال هذه الهيئة يتوقف عقد مؤتمر دولي لهذا الغرض . ولجنة أخرى شغلت بايجاد وسائل للتعاون التجاري بين الدول وعقدها هدنة جمركية فما بينها بواسطة اتفاق تجاري تمضيه . ولجنة ثالثة بحثت في مسألة الذهب وتوزيعه بين الدول ومضار حصره في مكان واحد بينما تشتد الحاجة اليه في مكان آخر . ونشطت أيضاً لجنة الانتداب فبحثت في مشروع المعاهدة الذي تم الاتفاق عليه بين انجلترا وبين حكومة العراق لانهاء الانتداب على ذلك القطر كما بحثوا في توطيد الصلات بين تنجانيقا وكنيا وأوغندا ثم في مسألة العرب واليهود بفلسطين

# المهاجرون الانجليز

## يعودون الى انجلترا

كان لسوء الحالة الاقتصادية في استراليا وزيلندة الجديدة أثر سيء في حركة المهاجرة حتى انه في الاشهر الستة الاخيرة رجع كثير من المهاجرين الانجليز الى انجلترا . وكان عدد المهاجرين الذين رجعوا من استراليا الى بريطانيا العظمى يزيد ٣٠٢٦ شخصاً عن عدد المهاجرين من انجلترا اليها . وكذلك زاد عدد المهاجرين العائدين من زيلندا الجديدة الى انجلترا ٤٧٨ شخصاً عن المهاجرين من انجلترا الى زيلندا الجديدة . وكذلك كثر عدد الراجعين من افريقيا الجنوبية . الا كندا فلا تزال تتسع للمهاجرين الانجليز وقد بلغ عددهم في ستة الاشهر الاولى من هذه السنة ١٦٧٠٧ اشخاص

# فكاهة وادب

**الاوائل**

الاب : والآن يا أولادي ... ماذا كان ترتيبكم في الامتحان الشهري . . ؟

احمد : انا كنت الاول في التاريخ . . .

حسن : وانا كنت الاول في الجغرافيا . .

محمود : وأنا كنت الاول في العربي . .

الأب : وأنت يا سعيد كنت الأول في أي شيء . . ؟

سعيد : انا كنت دائماً الاول في الخروج من باب المدرسة حين يدق جرس الانصراف . .

**تعبير لطيف**

الزوج : الا يزال جيرانك يستلفون منك بعض الاشياء والحاجات . . . ؟

الزوجة : يستلفون ... ! انني يا عزيزي حين أزورهم اشعر انني جالسة تماماً في بيتي وبين اشيائي . . . ! ! !

**مسجون ظريف**

المسجون الجديد : يا حضرة . . . هل يسمح هنا للمساجين بالكتابة الى ذويهم . ؟

الجندي : وماذا تريد أن تكتب . . ؟

— اريد أن ابعث الى زوجتي رسالة اطمئنها فيها بوصولي الى السجن بالسلامة ! !

**مقارنة**

الزوج : هه ... خذي هاك خمسة الجنيهات التي تريدينها ... ولكن اذكري دائماً انني اتكبد المشاق في سبيل الحصول على مرتبي ...

الزوجة : مهما تكن المشاق التي تتكبدها فلن تتساوى بتعبي أنا حين اطلب منك نقوداً . . ! ! !

**سمسرة**

— اظنك تأخذ مبالغ باهظة يا دكتور في معالجة ابن الباشا ... لأن والده من الاغنياء ...

— وانت ماذا يهمك في الامر ... !

— آه يهمني ... ان تعرف بأن ابني انا هو الذي بطح ابن الباشا الذي تعالجه .. !!!!

**ذكاء تلميذ**

الاستاذ : هل تعرف من الذي اكتشف أميركا ... ؟

التلميذ ( متردداً ) : بكل أسف مش عارف ... !

الاستاذ . بكل تأكيد تعرفه ، راجع ذاكرتك.. افتكر جيداً .. ان اسمه يبتدىء بحرف « ك »

التلميذ : برضه مش فاكره ... !

— « كولمبس » يا غبي .. !

— أبداً ... حضرتك غلطان اذا كان كولمبس هو أول من اكتشف أميركا ، فكيف وجد هناك الهنود الحمر ... ! ؟

**صدى الصوت**

الدليل . وهنا ... يوجد نوع غريب من صدى الصوت ...

السائح : كيف ... ؟

الدليل : هكذا (ثم يصرخ باعلى صوته) اثنين وسكي بالصودا ...

— مدهش . . . لم اسمع صدى لندائك ... !

— أنت مخطيء يا سيدي ... فها هو الجرسون يجيء بالطلب ... ! !

**فائدة المعرفة**

— لنفرض أن شخصاً لا تعرفه جاء ليستدين منك مبلغاً من المال ... فهل تقبل أن تقرضه ...

— بكل تأكيد أقرضه ...

— اذاً . . . هل تسمح أن تقرضني عشرة جنيهات ... ؟

— مستحيل ... !

— ولكنك كنت تقول ، انك لاتمانع في التسليف ...

— أجل في تسليف من لا أعرفه ... ولكن أنت . . . أنت أعرفك جيداً جداً يا صديقي .. !!

## جرأة زعيم هندى

من بين المندوبين الهنود الذين حضروا مؤتمر الهند الذي عقد في انجلترا أخيراً الزعيم الهندي المسلم مولاي محمد علي وقد القى في المؤتمر خطبة جريئة نقتطف منها ما يأتي :

« في اليوم الذي سافرت انا والدكتور مونجي من الهند رفعت اعلام سوداء وصحبتنا من القوم الذي مكثنا نعمل معهم سنوات ، أمنية بأن تغرق بنا السفينة . وأنا الشخص الوحيد الذي وقع علي الاختيار من بين أفراد حزبي لكي أحضر هذا المؤتمر ولست أدري من هم الذين اعتبر مندوباً لهم ولا أدعي اني ها هنا أمثل أي أحد . وأؤمل من صديقي القديم المستر مكدونلد ان يستطيع البرهنة على انه رجل الحكم ، وانه لن يكذب حزبه ولا ضميره ولا وطنه. وانتم يا أيها الرجال الذين تنتمون الى جميع الاحزاب اذا ساعدتموه استطعنا هنا ان نكون التاريخ

« ثم اني أضع ثقتي وانا رجل جمهوري في الرجل الذي افتتح هذا المؤتمر بقاعة مجلس اللوردات ، وسواء أسميتموه صاحب الجلالة أم أي اسم آخر فانه ( رجل ) وهو يعرف الهند أكثر من أي وزير من وزرائه السابقين والحاضرين . وانا أهيب به أن ينصف ٣٢٠ مليونا يكونون خمس الانسانية جمعا . .

« اني لا اريد أن أعود الى بلادي الا اذا استطعت العودة ومعي مادة الحرية في يدي . والا فلن أرجع الى وطني المستعبد وافضل ان اموت في بلد أجنبي ما دام بلداً حراً . وسيكون عليكم أن تعطوني قبراً في بلادكم

« اني لم آت لكي اطلب للهند نظام (الدومنيون) وانما أطلب الاستقلال التام »

# أحسن ما في الصحف والكتب

## معانى الضحك

[ عن « مجلة الاخلاق » ]

يقول ميشال ليسكو ، وهو كاتب فرنسوي قديم ، انه يستطيع أن يعرف اخلاق الانسان من ضحكته . وهو يعتقد أن الضحك أنواع والضاحكين كذلك ولكل ضحكة معنى تعبر به عن خلق في صاحبها :

يكثر الضحك في افواه البلهاء

الذى يضحك بسهولة يكون طائشاً ، غير ثابت على رأي ، قلما يحافظ على الاسرار الا انه كثير الخدمات للناس

والذي يضحك قليلا يكون هادىء الفكر ، أميناً مواظباً في اعماله

والذي يضحك حتى القهقهة ويحمل ضحكته معنى من السخرية يكون فضولياً متقلباً ، لا يصادق شخصاً حتى يترك صداقته ويلحق بسواه

والذي يضحك ضحكة ناعمة ولا يفتح شفتيه الا قليلا يكون دقيق الادراك ذكي الفؤاد ، يحفظ الاسرار في أعماق قلبه ..

والذي يفتح فمه للضحك كثيراً حتى لا يبقى مجال لزيادة فتحه ويتراقص في ضحكته يكون غليظ النفس كثير الشهوات محبا لبطنه

وهذه الاقوال تنطبق على الرجال والنساء بلا فرق

فليراقب كل واحد ضحكته فيعلم خلقه . على اننا لا نجزم بان ميشال ليسكو معصوم من الغلط فهو بشر والبشر معرضون

## اكتساب الدعوى

### بسؤال واحد

[ عن مجلة « المسرة » ]

توفي من عهد قريب اللورد بركنهد Lord Birkenhead وكان محامياً عظيماً قبل أن يصير سياسياً شهيراً ، لا يعتمد على فصاحته وبلاغته فقط لكي يربح الدعاوى بل كان يستفيد مع ذلك من كل حالة وفرصة لكي ينتصر على خصمه . وله في هذا المعنى حكاية مشهورة اذ كان يدافع عن « شركة عجلات » طلب منها أحد موظفيها تعويضاً من المال باهظاً لحادث طرأ عليه فعطل له ذراعه اليمنى كما يدعي . وأقام عليها الدعوى لدى المحكمة . وفي الوقت المعين للجلسة كان حاضراً في المحكمة وأمامه محامي الشركة فسأله القاضي قائلا : » هل لك أن ترينا الى أين تقدر أن ترفع ذراعك الآن ؟ »

فأخذ المدعي يرفع ذراعه بتثاقل وصعوبة الى علو بضعة سنتيمترات . فناداه بغتة اللورد بركنهد ( الذي كان يسمى حينئذ المستر سميث ) قائلا : « وقبل الحادثة الى أين كنت تقدر أن ترفعها ؟ » . فرفعها المدعي فوراً الى السماء وقال : « الى هنا » فضحك جميع أعضاء المحكمة وانتهت للحال تلك المرافعة

## اغرب عادات الزواج

[ عن مجلة « المعارف » ]

《 في الهند 》 في جهات كثيرة من الهند وخاصة بالبنغال يقيد الزوج والزوجة بعد حفلة الزواج من مؤخر أثوابهما ويمران في جميع أنحاء القرية وذلك دلالة على ارتباطهما بالحياة الزوجية الجديدة . وفي شمال الهند تربط قطعة خيط حول معصم العروس وهذا يشبه عادة قديمة لا تزال تستعمل في زواج الكثيرين وهي وضع ثقل صغير فوق رأس العروس حتى تضغط عليه فتذكرها بواجب الطاعة نحو زوجها أما الخيط فيلف حول معصمها ليذكرها بواجباتها أيضاً

《 في اليابان 》 وتلبس العروس اليابانية في يوم الزواج ثوباً أبيض دليل العفاف وتأتزر بمئزر هو الكفن عندهم وذلك دليل موتها من بيت أهلها . وتقدم العروس كل الهدايا التي ارسلها اليها خطيبها لأهلها دليلا على الطاعة والاعتراف بالفضل . ويضع طالب الزواج غصن شجرة على باب التي يريد أن يتزوجها فاذا أخذ اهلها الغصن فهذا دليل على القبول والا فلا

《 في الصين 》 وفي بعض جهات الصين يحمل أحد الخدم الزوجة ويمر بها فوق نار يوجد من جهتيها زوج من أحذية زوجها . وفي جهات اخرى يحملون المرأة من فوق مدخل بيتها الجديد

《 في بلاد الفرس 》 ويتم الزواج عادة ببلاد الفرس بين الاولاد والبنات الصغيرات وعند ما تترك العروس بيت أهلها تنحر شاة على مدخل البيت ( كما عند العرب ) وعند ما تصل الى بيت زوجها تنحر شاة ويجب عليها في الحالتين أن تمر من فوق دمهما المتفجر غزيراً

مصحة

الدكتور سالم

والدكتور اوضه باشي

لمعالجة مدمني المخدرات

بخمسة ايام بدون الم

مصر الجديدة نمرة ١٤ بشارع صلاح الدين

تليفون ١٧١٢ زيتون

﴿في بلاد الكرد﴾ والزواج سهل جداً في بلاد كردستان وكلمة واحدة تكفي لربط المرأة والرجل بقيد الزواج وكذا الطلاق فاذا أراد الزوج ذلك فما عليه إلا ان يذهب الى شاطىء نهر جار ويقف على الشاطىء ويعني بذلك انه يسحب الوعد المقيد به

﴿في افغانستان﴾ وحفلة الزواج في افغانستان بسيطة جداً فما على الرجل إلا أن يقطع خصلة من شعر المرأة أو يرمي عليها ملاءة ويعلن انها زوجته لتكون زوجته

﴿في سنغاليا﴾ وفي زواج السنغاليين يربط إبهام الرجل مع إبهام المرأة

لوكاندة

وندسور

بالاسكندرية

نظام عصري

أسعار متهاودة




للهدايا

سونيكن

يقدم لك علبة جميلة جداً تحتوي على قلم حبر ماركة سونيكن ومفكرة لطيفة وقلم رصاص بديع لتكون بحق هديتك المنشودة

شيئان لا يتجزآن

قلم حبر سونيكن وقلم رصاص سونيكن

هذه الاقلام باللون الاسود وعلى أربعة ألوان مختلفة وهي توافق الجميع

أقلام سونيكن

شهرتها عالمية تباع

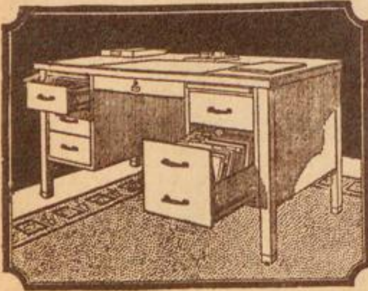
في جميع المكاتب




الوكلاء الوحيدون للقطر المصري

تنكريد زميت وولده

الاسكندرية ص.ب ١١٠١ — بمصر ص . ب ١٣٥٢



ان مكتبة أولستيل G. F. الفولاذية ليست جميلة المنظر فقط ومتينة ولكنها مفيدة صنعت خصيصاً لحفظ الملفات الخصوصية بطريقة سهلة ومنظمة

وقد أدخل عليها تحسينات جمة حتى أنها أصبحت ذات شكل جذاب

الميناء والارجل النحاسية هي من بعض مظاهر اولستيل G. F. وهي ذات طلاء أخضر أو بني غامق يشبه الخشب المغنى

المتعهدون الوحيدون

شركة ستندارد استيشينرى

مصر ٢٧ شارع المناخ — ص . ب : ٨٨٤

الاسكندرية ٦ شارع البورصة القديمة




كل يوم خميس اقرأ «المصور»



## انحطاط فن الرسم الحديث

( بقية المنشور على صفحة ١٧ )

الجمهور يعذر في تساؤله وان الصحف يبرر انتقادها وتهكمها ، إذ يرسم خمسون فناناً امرأة بعينها خمسين صورة مختلفة ، لا شبه بين بعضها والبعض الآخر ، ولا بينها وبين الاصل . فاذا قيل لسواد الناس انه ليس من الضروري ان يكون شبه بين الشخص وصورته ، وان الصورة انما تمثل ما يحسب الفنان انه يراه وإن كان لا يراه غيره ، وانها تمثل شعور الشخص المرسوم او « روحه » حق للناس ان يسخروا من فن الرسم الحديث وان يعتقدوا ان اي شكل يرسم او يحفر في الحجر يصح ان يسمى فناً على هذا الاعتبار الغريب

ولهذه المناسبة نقول ان مثالا رومانياً يتبع الطرق العصرية في الفن ، واسمه قسطنطين برانكوزي ، صنع تمثالا صغيراً سماه « العصفور الطائر » ولكنه لم يجعله على شكل عصفور كما يراه الناس في كل مكان وانما سواه في هيئة سيجار مستطيل طوله ٥٣ بوصة من البرونز المصقول . وقد باعه بثمن غال الى رجل من اغنياء الاميركيين اسمه ادوارد ستيشن بنيويورك فلما اراد إدخاله في الميناء فرض عليه موظفو الجمارك في نيويورك رسما قدره أربعون في المائة ولم يعتبروه من التحف الفنية. فلما قيل لهم انه تمثال « عصفور طائر » اجابوا قائلين : « ان كل عصفور له جناحان وريش ومنقار فأين هي في هذا العصفور؟ » وهذا مثال يكفي للدلالة على بعد الفن الحديث من الحقيقة



انظر صفحة ٣٥

# للتسلية

## كلب الشحاذ




ترى الى اليمين صورة شحاذ أعمى قد وقف يستجدي الناس عطفهم عليه ولهذا البائس كلب يقوده في الطريق لايفارقه أبداً ويؤكد المصور ان هذا الكلب موجود في الصورة فهل يمكنك أن تجده ؟

## أين الارنب



خرج الصياد الى الغابة يبحث عن حيوان يصيده فمر بأرنب ولكنه لم يره مع انه كان على قيد خطوة منه

انظر جيداً الى الصورة وحاول أن تجد الارنب الذي عجز عن رؤيته الصياد

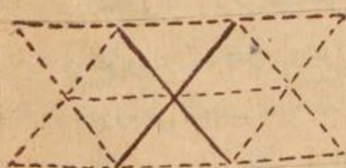
---

## حل مسألة العدد الماضي

بين قط وسنجاب

كان المطلوب اضافة سبعة خطوط مستقيمة على الرسم ليتكون من الشكل الناتج عشرة مثلثات متساوية

وترى في الرسم الذي في اعلى هذا الكلام الخطوط السبعة المنقطة وقد اضيفت الى المستقيمين الاصليين وبذلك تكونت المثلثات العشرة



## هل للحيوانات عقول ؟

( بقية المنشور على صفحة ٢١ )

حتى تختار لهذه المهمة . وعلى أي حال فانك تجد في كل جمع من الحيوانات يسير ، واحدا منها يقودها فتتجه الوجهة التي يراها

وللطيور أهميـة كبيرة في معيشة الحيوانات المفترسة والوحشية ، ومنها خمسة انواع تضايق الصياد أشد مضايقة ، وفي مقدمتها ( الزقزاق ) الذي هو بمثابة ( ديدبان ) للحيوانات التي ترعى الحشائش ، فانها تلتفت له وتطمئن ما دام هادئا اما اذا صرخ لأي صوت غير مرتقب ، فان تلك الحيوانات تدرك أن في الامر شيئاً فتهرب. ولا يستطيع أحدأن يشرح لنا كيف تعلمت الحيوانات هذا النوع من التحذير الذي تستمده من ذلك الطائر ! فلسنا نظن ان الحمار الوحشي مثلا يقول في نفسه : « هذا زقزاق قد صرخ فلا بد أن يكون ثمة أسد قادم » ولكن على أي حال فان صوت الطائر يلفت نظره لمباغتته

وكذلك يستفيد الصياد كثيراً من مسلك البط والأوز والكراكي وأبي قردان ، وهو واقف مختبيء خلف شجرة ، فانه يعلم من مسلكها ان كان من الصواب أو عدمه الاقتراب من الماء . ومن النادر أن تقترب الحيوانات من الماء الا عن طريق مهب الريح وهي ما تتبع هذه القاعدة الا لانها الفت حيوانات اخرى من فصيلتها تفعل ذلك

وتوجد أنواع أخرى من الطيور تؤدي وظيفـة الديدبان للحيوانات وتضايق الصيادين وتفسد عليهم خططهم

ولا مراء في ان تأثر الحيوانات من صيحة أحد تلك الطيور واعتبارها بمثابة تحذير له من خطر داهم ، كل ذلك يدل على ان لدى الحيوانات قوة مفكرة. ومهما نظرنا الى هذا الامر بالشك أو اليقين فلا يسعنا الا أن نعترف بان الحيوانات تتعلم بالتجربة وهو ما يدل على قدر من الذكاء









فقـــــــط

الزيوت المعدنية تكساكو

وكاوتشوك وأدوات فيرستون

وبطاريات ويلارد

وبوجي A.C. سفنكس

يمكنها ان تحقق لسيارتكم خدمة غير محدودة المدة مع الاحتفاظ بشكلها الجديد رغما من الخدمة الطويلة

اطلبوها من جميع الباعة

الوكلاء الوحيـــدون للقطـــر المصـــرى

## جورج قرم وشركاه

| | | |
|---|---|---|
| **الاسكندرية** | **دمنهور** | **المنصورة** |
| ٢٤ - ٢٦ شارع صلاح الدين | شارع المديرية | شارع الوجيهي |
| **القاهرة** | **الزقازيق** | شارع النورا |
| ٣٣ شارع فؤاد الاول | ميدان المحطة | **سوهاج** |
| ١٠ شارع نوبار باشا | **المنيا** | شارع المحطة |
| **الفيوم** | شارع المحطة | |
| شارع بحر السنوري | | |